

دور الإدارة المدرسية في تعزيز شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع في ضوء الدليل التنظيمي للمشاركة

أنس بن إبراهيم التويجري

فهد بن مصلح العتيبي

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في تعزيز شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع في ضوء الدليل التنظيمي للمشاركة، وتحديد معوقات من وجهة نظر قادة المدارس في تعليم الدوادمي. ولتحقيق هذه الأهداف تم اختيار عينة بالغ عددها (99) قائدًا وقائدة، أي ما نسبته (88%) من المجتمع الأصلي، واستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى النتائج منها: - أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة (غالبًا) على بُعد «درجة ممارسة الإدارة المدرسية تفعيل نمط الوالدية، والتطوع وتعزيز تعلم الأبناء واتخاذ القرار»، في ضوء الدليل التنظيمي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع. - وأن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة (دائمًا) على بُعد «درجة ممارسة الإدارة المدرسية لتفعيل نمط التواصل التفاعلي بين المدرسة والأسرة» في ضوء الدليل التنظيمي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع. - وأن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة (أحيانًا) على بُعد «درجة ممارسة الإدارة المدرسية لتفعيل نمط التشارك مع المجتمع المحلي» في ضوء الدليل التنظيمي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع. - أن أفراد العينة موافقون بدرجة (غالبًا) على جميع أبعاد محور «دور ممارسة الإدارة المدرسية في تعزيز شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع في ضوء الدليل التنظيمي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع»، ونسبة (71.2%) وهي نسبة قريبة من مستهدف رؤية المملكة العربية 2030. - وأن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة (موافق) على أبرز معوقات شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع.

الكلمات المفتاحية: الإدارة المدرسية، تعزيز، شراكة المدرسة، الأسرة، المجتمع، الدليل التنظيمي للمشاركة، المعوقات، قادة المدارس.

دور الإدارة المدرسية في تعزيز شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع في ضوء الدليل التنظيبي للشراكة

1. المقدمة

للتعليم دورٌ محوريٌّ في بناء المجتمعات وتقويم الاتجاهات وإنجاح الخطط التنموية، بل يُعدُّ أداة التغيير الأكثر فاعليَّةً، وذلك للعلاقة الوثيقة بين التعليم والتنمية من جهةٍ، ولدور التعليم في إعداد وتكوين وبناء الموارد البشرية اللازمة للتنمية من جهةٍ أخرى. وبالرغم من أنَّ التفتُّن تُوذِّي دوراً في هذه الخطط التنمويَّة إلا أنَّه لا يُمكن بحالٍ أن يتمَّ الإستغناء عن العنصر البشريّ لتشغيل وقيادة هذه التفتُّن والصناعات وهو ما أكَّده الأملعي [1] بأنَّه لا يُمكن إحداث تغييراتٍ في العالمِ خاصَّةً في مجال التنمية ما لم تكن التربيَّة والتعليم هي الأساس لذلك التغيير.

ويشهد التعليم في المملكة العربيَّة السُّعوديَّة خطواتٍ تطوريَّةً وقفزاتٍ نوعيَّةً متلاحقةً، واهتماماً غير مسبوقٍ يهدفُ لتحسين مخرجات التعليم ومواكبتها لاحتياجات ومُتطلَّبات المرحلة الحاليَّة والمستقبليَّة، ويفرضُ هذا الجراكُ التعلیمیُّ النَّظر إلى المدرسة كوحدةٍ متكاملةٍ مع وسطها المحيط بها، تُؤثِّر وتُتأثِّر به، وترسُمُ علاقاتها الفاعلة معه بصورةٍ دائمة، وتسعى إلى شراكةٍ مُستمرَّةٍ معه تُسهمُ في تحسين تعلُّم الطُّلاب ودمجهم في الحياة العمليَّة بصورةٍ إيجابیَّة [2].

وفي ظلِّ هذه الخطوات والتغيُّرات التطوريَّة ينبغي أن يكون دور الإدارة المدرسيَّة مُتطوراً ومُتغيِّراً ليستوعب هذه المُعطيات، وليتمكَّن من مواجهة التحدیات، وهذا يتطلَّب أن تُعيد الإدارة المدرسيَّة ترتيب أولوياتها الترويَّة، وأن تُسارع بوضع استراتيجيات ترويَّةٍ مُتنوِّعة ومُتجدِّدة، يأتي في طليعتها الإهتمام بالشراكة مع الأسرة والمُجتمع؛ وذلك لما تمثِّله الشراكة في التعليم من أهميَّة بوصفها أحد أهمِّ محاور التطوير الترويبي، "لأنَّها تُساعد على تقرب المجتمع بكافة مجالاته السياسيَّة والاقتصاديَّة والاجتماعيَّة والصحيَّة والثقافيَّة من العمليَّة التعلیمیَّة، وبذلك تُساعد في إلقاء المزيد من الضوء على المدارس، وزيادة مستوى الإهتمام بالعمليَّة التعلیمیَّة من قِبَل المُجتمع الخارجي بمُختلف فئاته واهتماماته" [3].

واعتبر الهاجري [4] أنَّ الواقع الجديد يُؤكِّد الحاجة إلى إقامة علاقة شراكة بين الأسرة والمدرسة، شراكة يكون فيها الطُّلاب والمُعَلِّمون والأسرة في علاقةٍ تبادليَّة، وأنَّ المدارس يجب أن تقوم بالتواصل مع الأسرة بطريقةٍ أكثر تحديداً للأدوار المطلوبة منهم، وليس مُجرَّد إرسال بطاقةٍ أو شهادةٍ للمنزل، فالآباء يُريدون مُساعدة أبنائهم، والمُجتمع يُريد الإعداد الجيد لهؤلاء الأبناء؛ لأنَّهم يتحمَّلون نهضة المُجتمع في المُستقبل.

وقد أظهرت نتائج العديد من الدراسات أنَّه بقدر الإنخراط والتكامل بين المدرسة والأسرة والمُجتمع ترتفع نسب التفتُّن العلي لى الطُّلاب؛ وأنَّ أبناء الأسر التي كُلف أبنائها الطُّلاب بواجبات منزليَّة تفاعليَّة أسبوعيَّة في العلوم حازوا على درجاتٍ في العلوم أعلى من الطُّلاب الأخرين. "وتُشيرُ بحوثٍ أخرى إلى أنَّ المدارس يُمكن أن تُحسن من إنتاج طُّلابها في الرياضيات من خلال تطوير مناخٍ مدرسيٍّ مُرحَّب يحظى بدعم الآباء والأسر والمُجتمعات المحليَّة" [5].

وقد اكتسبت الشراكة بين المدرسة والمُجتمع أهميَّة خاصةً في رؤية المملكة

العربيَّة السُّعوديَّة 2030، فحملت مسؤوليَّتها على المدرسة والأسرة والمُجتمع على حدٍّ سواء؛ إذ قد جاء في نصِّ الرؤية: "يُمثِّلُ اهتمام الأبوين بتعليم أبنائهم ركيزةً أساسیَّةً للنجاح، ويُمكن للمدارس وأولياء أمور الطُّلاب القيام بدور أكبر في هذا المجال، مع توفير المزيد من الأنشطة المدرسيَّة التي تُعزِّز مشاركتهم في العمليَّة التعلیمیَّة. وهدفتنا هو إشراك (٨٠%) من الأسر في الأنشطة المدرسيَّة بحلول عام (1442هـ – 2020م) بإذن الله، وسيُتضمَّن برنامج "ارتقاء" المزمع إطلاقه، مجموعة من مؤشرات الأداء التي تقبس مدى إشراك المدارس لأولياء الأمور في عمليَّة تعليم أبنائهم. وسنقوم بإنشاء مجالس لأولياء الأمور يُطرحون من خلالها اقتراحاتهم، ويناقشون القضايا التي تمسُّ تعليم أبنائهم، وندعم ذلك بتوفير برامج تدريبيَّة للمُعَلِّمين وتأهيلهم؛ من أجل تحقيق التَّواصل الفعَّال مع أولياء الأمور، وزيادة الوعي بأهميَّة مشاركتهم. كما سنعملُ على التعاون مع القطاع الخاص والقطاع غير الربحي في تقديم المزيد من البرامج والفعاليَّات المُبتكرة لتعزيز الشراكة التعلیمیَّة" [6].

وهو التزم واع بأهميَّة العلاقة والشراكة بين المدرسة ومكونات المجتمع، بدءاً من الأسرة، وأثر ذلك على مستوى الطُّالب: العلي، والنفسی، والصحي، والاجتماعي، وسائر مكوناته واحتياجاته. وعلى الرغم من الإهتمام الكبير بهذه الشراكة تروبياً في مفردات رؤية المملكة العربيَّة السُّعوديَّة 2030، ومع وضوح نسبة هذه المشاركة المُستهدفة في العام 2030 والتي نصَّت على أن تصل هذه المشاركة إلى 80%، فإنَّه لا يوجد حتى هذه اللحظة إحصائيَّات واضحة أو خطَّ أساسٍ لواقع هذه الشراكة، وهذا يعني حاجة إدارات التعليم ومركز الشراكة بين المدرسة والأسرة والمُجتمع في وزارة التعليم لدراسات تُعنى بهذا الجانب؛ من هنا جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على أهميَّة الشراكة بين الأسرة والمُجتمع والمدرسة في التعليم وبناء شخصيَّة الفرد.

فإصلاح التعليم والرقي بمستوى مخرجاته؛ لتتواكب مع طبيعة العصر بسرعيته ومُكتشفاته، يبدأ بتكوين علاقات تكاملیَّة إيجابیَّة، بين المدرسة والأسرة والمُجتمع، فلا يُمكن أن تتحمل المدرسة وحدها المسؤولية عن العمليَّة التعلیمیَّة والترويَّة، والإعداد الأمثل للتلاميذ لمواجهة التحدیات، وتلبية احتياجات سوق العمل، بل لا بدُّ أن تُسَّع دائرة المسؤولية لتشمل المُجتمع المحليّ بدءاً بالأسرة، وهذا ما ذكره جوهري [7] أنَّ أهمَّ التوجُّهات لإصلاح التعليم في اليابان هو التَّعاون التام بين مجلس الآباء وبين مؤسسات المُجتمع المدني؛ لإثراء التعليم، وأنَّ من الخطوط العريضة لإصلاح التعليم في إنجلترا الارتقاء بالإدارة، وتفعيل أسس التَّواصل مع البيئة المحيطة بالمدارس، وأنَّ من معايير إصلاح التعليم في الولايات المُتحدة الأمريكيَّة إشراك المُعَلِّمين وأولياء الأمور ومؤسسات المُجتمع المدني؛ لإصلاح التعليم الأمريكي للقرن الحادي والعشرين.

تُعتبرُ المشاركة المجتمعيَّة إحدى الركائز الأساسيَّة التي يقوم عليها بناء وتنمية المجتمعات، ولذا لم يأت إهتمام المسؤولين بالمشاركة المجتمعيَّة في التعليم دون مُسوِّغٍ أو داعٍ، بل نتيجةً لوعيهم الكامل بأهميَّة المشاركة المجتمعيَّة في تحقيق التنمية بصفة عامَّة. وتوجدُ المشاركة كنوعٍ من التَّطوُّع

الإدارة المدرسية في تعزيز شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع في ضوء الدليل التنظيمي
في كل دول العالم، وأكثر تطوراً في الدول التي بها درجة كبيرة من النمو والوعي والعمل في الخدمة المدنية [8].

مفهوم الشراكة بين المدرسة والأسرة والمجتمع.

ظهر مفهوم الشراكة في نهاية مرحلة الستينيات من القرن العشرين، وكان ذلك تحت مسميات: التشارك، التعاون، وهي مفاهيم تندرج تحت مفهوم أوسع، ألا وهو الشراكة بكل مظاهرها، وقد استعمل مفهوم الشراكة على نطاق واسع في السنوات الأخيرة من طرف بعض المؤسسات الأولية، ويؤكد تقرير اليونيسكو المعنون بـ «التعليم ذلك الكثر المكنون» على هذا المفهوم، ويحمل تقرير اليونيسكو الصادر عام 1996م دعوة للمشاركة من جانب مؤسسات الدولة المختلفة، وخاصة الأسرة في العملية التعليمية [9].

ويعرف يعكوبي [10] بأنها: عقد طويل الأمد، يضم تحالفاً بين منظمات عمومية وخاصة، وتهدف إلى تحقيق التعاون والتنسيق بين أنشطة إنجازها معاً المتدخلون العموميون والخواص». ومن جهة أخرى، من شأن هذا التفاهم أن يؤدي إلى توزيع حقيقي للمسؤوليات والاستثمارات والمخاطر والأرباح المحتملة، فالأمر يتعلق بإنجاز يتأسس على أهداف مشتركة، ويعمل ويرتكز على توزيع مهام مشتركة أيضاً.

أما المشاركة المجتمعية، فتعرف بأنها: أسلوب عمل جماعي يهدف إلى تحقيق مزايا عديدة للفرز والمجتمع، ملتزم في ذلك بقيم العمل والتطوع والاختيار، وهو ما عبرت عنه العوضي والديبان [8] بإمكانية النظر للمشاركة المجتمعية على أنها: «قيام الأفراد بدورهم دون أن يكونوا موظفين أو معيّنين بالتأثير في الخدمات الاجتماعية وفي التعاون لسد الحاجات المحلية؛ علماً بأنها تأخذ أشكالاً، ومستويات مختلفة».

في حين وصفها خليف [11] تحت مبدأ المشاركة الاجتماعية بأهم المبادئ التي يتركز عليها ارتباط الحقوق والواجبات لإشباع الاحتياجات، وحل المشكلات؛ حيث إن هذا الإشباع لا بد أن يرتبط بمدى إسهام اهالي المجتمع وإشراكهم في الجهود المبذولة.

وميزر داهلين [12] بين المشاركة المجتمعية والمسؤولية الاجتماعية؛ حيث أشار إلى أن المسؤولية الاجتماعية هي «التزام القطاع الخاص من مؤسسات وشركات وهيئات تجاه تنمية البيئة المحلية للمجتمع»، أما المشاركة المجتمعية، فهي «إسهام القطاع الخاص من مؤسسات وشركات وهيئات وجمعيات وأفراد، بدعم التنمية، من خلال تقديم مختلف أنواع الدعم اللأزم لتنمية البيئة المحلية، أو حتى المشاركة بالجهود البشرية أو الأفكار الإبداعية المنتجة».

وأما الشراكة في الميدان التربوي بين المدرسة والأسرة، وبين المدرسة والمجتمع، فتعرفها الحربي [13] بأنها: «مجموعة الجهود، والأنشطة، والممارسات، والأعمال المنظمة التي يتم من خلالها إيجاد علاقات تعاونية فعالة بين المدرسة، والأسرة، والمجتمع؛ من أجل تعزيز الفرص، وضمان تحقيق نجاح الطالبات في المدرسة، ومستقبل حياتهم».

وتعرف وزارة التعليم الشراكة بأنها: «التعاون والتكامل بين المدرسة والأسرة والمجتمع في بناء البرامج والأنشطة والفعاليات ومتابعتها وتقويمها لزيادة فاعلية كلٍ منهم» [2].

وبناءً على ما سبق، يمكن أن نعرّف عن الشراكة التعليمية بين المدرسة والأسرة والمجتمع بأنها: «تكامل أدوار وعلاقات بينية بين المدرسة والمجتمع بهدف رفع كفاءة التعليم، ورفع مستوى التلاميذ في كافة الجوانب العلمية

فهد العتيبي وأنس التوبجيري
والسلوكية والاجتماعية والصحية والنفسية، والإسهام في سد الفجوة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل، ولا تقتصر على التمويل، بل تشمل سائر جوانب العملية التعليمية والتربوية والإدارية، كالمشاركة في اتخاذ القرار، والبرامج التطوعية، والتواصل بين المدرسة والأسرة في تربية وتعليم الأبناء، وأن أي علاقة تخرج عن هذا الهدف فهي غير داخلية في مرادنا والمعنى الذي نقيده».

أهميتها المشاركة المجتمعية في مجال التعليم.

تعتبر الشراكة المجتمعية بشكل عام مؤشراً مهماً على تقدم المجتمعات وتطورها، وتؤدي دوراً كبيراً في تفوق المجتمعات وتميزها، وهذا ما تشير له العديد من الدراسات؛ حيث جاء في دراسة شروخ [14] أن المدرسة ذات المستويات المرتفعة في المشاركة الأسرية تكون ذات مستويات مرتفعة في التحصيل الدراسي للتلاميذ، وهذا يعطي أهمية كبيرة للشراكة.

تعتبر العلاقة الجيدة بين الأسرة والمدرسة من أهم العوامل التي تساعد على نمو شخصية الطالب، وأيضاً تقدمه الدراسي، وتحسين من إنجازه العلمي، ولذلك تعتبر شراكة أولياء الأمور وتواصلهم مع المدرسة أمراً ضرورياً لإنجاح العملية التربوية والتعليمية، وقد أشارت دراسة سوزن [15] إلى أهمية الشراكة بين الأسرة والمدرسة ودورها في تحقيق الأهداف المرتبطة بتحسين المستوى العلمي للطلاب، وقد أظهرت الدراسة أن هناك علاقة إيجابية لدى كل من المدرسة والأسرة بوضع عقد شراكة إيجابية بينهما تحدد حقوق وواجبات كل منهما في تربية الأولاد.

ومما يؤكد أهمية وجود نوع من الشراكة بين الأسرة والمدرسة، فإن اللوائح في بعض الدول قد نصت على هذه الشراكة، فقد أعلن (الكونجرس الأمريكي) أن من حق الآباء الاتصال بالمدرسة، وأن لهم الحق في مراجعة إنجازات أطفالهم المدرسية، وقد تم توزيع بطاقات توضح حقوق الآباء، واشترائهم مع المدرسة [16].

وتكمن أهمية المشاركة المجتمعية في كونها مدخلاً مهماً لتطوير التعليم، حيث أشار حسين [17] إلى أن المشاركة المجتمعية في التعليم تسهم في توفير الوقت، والجهد، والموارد على المدى الطويل، وتؤدي إلى تفعيل العلاقات بين المجتمع المدرسي والمجتمع الخارجي، وتحويل المدارس أو الجامعات لخدمة المجتمع، والعكس صحيح.

وسعى الدليل التنظيمي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع وزارة التعليم [2] لتبيين أثر لشراكة على جميع أطرافها:

أثر الشراكة على الطلاب: زيادة التحصيل الدراسي، وزيادة معدلات المواظبة والدافعية للتعلم، وتحسين العلاقات الاجتماعية، وتمكين الطلاب من مواجهة العوائق والصعوبات التي تواجههم، وتنمية الثقة بالذات والشعور بالأمن النفسي، وخلق فرص جديدة للتعلم.

أثر الشراكة على مستوى المدرسة: تعزيز مشاركة أولياء أمور الطلاب في الجهود المبذولة لتطوير المدرسة، وتنمية الانتماء والاعتزاز بالوطن لدى الطلاب وأهميته المحافظة عليه، وتحسين المناخ المدرسي والانفتاح على الأسرة والمجتمع، والإسهام في توفير بعض احتياجات المدرسة، وزيادة كفاءة عملية التعليم والتعلم، وتعزيز الاتجاهات الإيجابية بين منسوبي المدرسة وأولياء الأمور، والتغلب على العقبات والتحديات التي تواجه المدرسة، وخفض معدلات التسرب المدرسي، وتحسين معدلات الحضور إلى المدرسة، ومتابعة

المشكلات التحصيلية والسلوكية ومعالجتها، وتحسين مستوى خدمات المدرسة وتطويرها. أثر الشراكة على مستوى الأسرة: زيادة المعارف والمهارات والخبرات لدى الأسرة، وتعزيز الانتماء والمواطنة، وتحسن نتائج أبنائهم وسلوكياتهم، ومتابعة المشكلات التحصيلية والسلوكية ومعالجتها، والاستفادة من إمكانات المدرسة وخدماتها، وتمكين الأسرة من التعرف على احتياجات أبنائها، واكتشاف قدراتهم، والإسهام في توفير المناخ الأسري المناسب والسليم للأبناء.

أثر الشراكة على المعلم: تكون اتجاهات إيجابية عن أولياء الأمور، والعمل على إشراكهم في اختيار استراتيجيات التدريس وتطوير المناهج، والشراكة على التغلب على العديد من العقبات التي تواجههم عن طريق الاستعانة بأولياء الأمور، وزيادة الشعور بالكفاءة الذاتية والثقة بالنفس. وتعد المشاركة المجتمعية إحدى الأدوات التي تُعد ضرورة حتمية للهُوض بالمجتمع والإرتقاء به، والعمل على تحسين مستوى حياة المواطنين اجتماعياً، واقتصادياً، وذلك من خلال إسهام أبناء المجتمع تطوعاً في جهود التنمية، سواءً من خلال الرأي أو بالعمل، أو بالتمويل، أو بالتشجيع على المشاركة وعدم وضع العراقيل أمام الجهود المبذولة من جانب قيادات المجتمع، وغير ذلك من الأمور التي تؤدي إلى تنمية المجتمع وتحقيق أهدافه؛ لذا ترجع أهمية المشاركة المجتمعية إلى أنها تُسهّم في إشباع الحاجات، وحل المشكلات، وتحقيق التعاون والتكامل بين الوحدات المختلفة، كما أنها تعمل على توفير إحساس قوي بالانتماء، وتحقيق الجودة في الأداء [18].

كما أشار الدليل التنظيحي لمركز شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع [2]:

تحديد لأهمية هذه الشراكة في النقاط التالية:

- تعزيز الثقة المتبادلة بين أطراف الشراكة.

- تعزيز المسؤولية المشتركة بين أطراف الشراكة.

- تبادل الخبرات واستثمار مهارات أطراف الشراكة وإمكاناتهم.

- زيادة فاعلية البرامج التي تقدمها المدرسة.

- زيادة مهارات الأسرة في التعامل مع أبنائها.

- الاعتزاز بالإنجازات والنجاحات بين أطراف الشراكة.

- الإسهام في تحقيق التكامل في بناء شخصية الطالب.

أهداف الشراكة المجتمعية في مجال التعليم.

يحظى موضوع المشاركة المجتمعية في التعليم باهتمام كبير حول العالم؛ لما تحقّقه المشاركة المجتمعية من تحسين جودة التعليم من ناحية، وزيادة الثقة في مخرجاته من ناحية أخرى، وتهدف المشاركة المجتمعية إلى زيادة فاعلية البرامج التعليمية عن طريق توفير الدعم اللازم لتحسين وتطوير البرامج، وتقديم ما يلبي احتياجات المستفيدين، ولا تقتصر المشاركة على الموارد المادية فقط، بل تهدف إلى صياغة وتشكيل البرامج الملائمة للمجتمع وأفراده بما يعمل على تحقيق التنمية. وتهدف المشاركة إلى إصلاح وتطوير البرامج الحالية، وإيجاد نوع من المساءلة المجتمعية [19].

وتوصل إبراهيم [16] إلى تنوع أهداف الشراكة المجتمعية بين الأسرة والمجتمع وفق ما يلي:

- الأهداف التعليمية والتربوية: ويتحقق ذلك الهدف من خلال نشر الوعي بأهمية الشراكة المجتمعية، ومجالس المدرسة وأولياء الأمور والمجتمع المحلي في صنع القرار التربوي، وإسهامهم بشكل فعال في دعم الأنشطة التربوية والمدرسية.

الأهداف الثقافية والدينية: تتمثل في توضيح أهمية التعاون والشراكة والعمل التطوعي الذي يعمل على تنمية الوازع الديني إلى جانب الحسي الإيماني والشعور بالآخرين والتفاعل معهم.

- الأهداف النفسية والاجتماعية: وتهتم بتحقيق التكيف النفسي والاجتماعي للطالب من خلال العلاقات التعاونية القائمة بين الأسرة والمدرسة، والتي تسعى للتعرف على مشكلاتهم وحلها.

- الأهداف الاقتصادية: وتعني تعبئة موارد المجتمع المحلي لخدمة المؤسسة التعليمية من خلال استخدام المدرسة للموارد المتاحة في المجتمع المحلي لتنفيذ برامجها التربوية، وتقديمها للمجتمع المحلي والشركات ورجال الأعمال للدعم المادي للمؤسسة، وتحسين نوعية الخريجين؛ حتى تتناسب مع متغيرات العصر.

وبناءً على ما سبق، يُمكن تلخيص أهداف المشاركة المجتمعية في التعليم في المجموعات الثلاثة التالية كما هي موضحة في الشكل رقم (1):

الأهداف التعليمية والتربوية

نشر الوعي بأهمية الشراكة المجتمعية والعمل التطوعي بين العاملين. دعم الأنشطة التربوية والدينية والعمل على تنفيذها تكامل الأدوار في بين مؤسسات المجتمع في توجيه النشء. رفع مستوى جودة البرامج التعليمية وطرانق التدريس.

الأهداف الشخصية والأسرية

بناء شخصية الطالب بشكل متكامل. مراقبة الأسرة للأبناء، والمشاركة في تعليمهم. أن تصبح الأسرة على دراية بالعمليات التعليمية والقوانين التي تحكم تلك العمليات. أن تصبح الأسر واثقة من قدرتها على الإسهام الفعال مع المدارس. يتوقع تفهم أفضل من الأبناء الذين يتأثرون باهتمام ذويهم.

الأهداف الاقتصادية والاجتماعية

توجيه موارد المجتمع المحلي لخدمة المؤسسة التعليمية من خلال استخدام المدرسة للموارد المتاحة في المجتمع المحلي لتنفيذ برامجها التربوية. وتحسين نوعية الخريجين حتى تتناسب مع متغيرات العصر. تعظيم الإحساس لدى المواطنين بأهمية دورهم في العملية التعليمية.

شكل 1

أهداف المشاركة المجتمعية في مجال التعليم

ويستند إلى أن الآباء يُفوضون المدرسة في مسؤولية تعليم أبنائهم، وفي المقابل يقبل المربين ذلك التفويض، وبالتالي يصبح الآباء بعيدين عن عملية صنع القرار وحل المشكلات المتعلقة بالطلبة.

- نموذج انتقال المدرسة إلى البيت: يعتمد هذا النموذج -على النقيض من النموذج الوقائي- على التفاعل المستمر بين البيت والمدرسة، فيعتبر الدور المهم الذي يقوم به الآباء في ترقية تحصيل أبنائهم، ولذلك فإن الآباء يُعاونون أبناءهم في بدء حياتهم المدرسية، ويُشجعونهم على النجاح.

- نموذج إثراء المنهج: ويستند هذا النموذج إلى توسيع المنهج المدرسي من خلال دمج إسهامات الأسر فيه، ويستند هذا النموذج على افتراض أن لدى الأسر خبرات قيّمة يمكن أن تُسهم بها، كما يُتيح الفرصة ليكون المنهج أكثر تعبيراً عن آراء التعلّم وقيمه وتاريخه وأنماطه لدى جميع الطلاب على اختلافاتهم.

في حين حدّدت إبستين [5] أنماط الانخراط في نموذجها في ستّة أنماط وهي: النمط الأول: الوالديّة، وهي رعاية الوالدين للأبناء، والاهتمام بهم، وقد ساعد الأسر على فهم تطوّر الطفل والفتى، وتوفير الشروط المنزليّة التي تدعم الأطفال بوصفهم طلاباً في كلّ مرحلة دراسيّة، وساعدت المدارس على فهم الأسر.

النمط الثاني: التواصل وهو: التواصل بين الأسرة والمدرسة يتم من خلال إيجاد قنوات متعددة الاتجاهات، للتواصل مع الأسر حول برامج المدرسة وتقديم الطلاب.

النمط الثالث: التطوُّع ويكون بحسن التجنيد والتدريب، وتنظيم الأسر وإنشاء الجداول الزمنية لانخراط الأسر بوصفهم متطوعين وجمهوراً للمساعدة المدرسيّة، ودعم الطلاب والمجتمع.

النمط الرابع: التعلُّم في المنزل، والمراد به: أن المدرسة تساعد الأسر على أن تنخرط في التعلُّم بما في ذلك فهم الواجبات المنزليّة لأبنائهم، وتزوّدهم بالمعلومات والأفكار، والمهارات حول كيفية مساعدة أبنائهم في الموادّ الدراسيّة.

النمط الخامس: حفز الأسر لتكون مشاركة في صنع القرار في المدرسة، من خلال روابط ومجالس المدرسة ولجانها، وفتح العمل فيها.

النمط السادس: التشارك مع المجتمع المحلي من خلال تحديد، ودمج موارد وخدمات، ومصادر المجتمع في تعزيز البرامج المدرسيّة، وتعلّم الطلاب، وتطويرهم.

واستفاد الدليل التنظيمي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع في المملكة العربيّة السعوديّة من نموذج إبستين في تحديد أنماط الشراكة، فكانت مقارنة لها بشكل كبير حيث حدّد الدليل التنظيمي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع أنماط المشاركة فيما يلي: [2]

الوالديّة: تقديم الدعم من قِبَل أطراف الشراكة للوالدين لتقوية العلاقة بين الوالدين والأبناء، وتحسين المناخ لتقديم الرعاية والحب والتشجيع على النحو الذي يقود إلى التطور الشامل للأبناء.

التواصل التفاعلي بين المدرسة والأسرة: تبادل الآراء ونقل المعارف والتجارب والخبرات بين المدرسة والأسرة لتعزيز الثقة وإيجاد فهم مشترك بينهما.

التطوُّع: أداء يقوم به المتطوِّع باختياره في إطار برنامج منظم؛ مساهمة منه في خدمة المدرسة وتنمية المجتمع.

ونص الدليل التنظيمي لمدارس التعليم العام وزارة التعلّم [2] بأن الهدف من لجنة الشراكة المجتمعيّة تشجيع وتنمية العمل التطوعي والمسؤوليّة الاجتماعيّة لمنسوبي المدرسة والمشاركة في تعزيز التعاون والتكامل مع الأسرة والمجتمع المحلي.

مجالات الشراكة بين المدرسة والأسرة والمجتمع:

يرى كلٌّ من أبو عوض [20]، ومحمد [3] أن هنالك العديد من المجالات التي تُبرز فيها المشاركة المجتمعيّة في مجال التعليم، ومن هذه المجالات:

أولاً: تحقيق الأهداف التربويّة: ويشتمل هذا المجال على صياغة الأهداف المراد تحقيقها (قريبة أم بعيدة المدى)، وذلك بتوضيح هذه الأهداف بالنسبة للبيئات المحليّة وما تحقّقه من فائدة.

ثانياً: تحقيق السياسات التربويّة: ويتم هذا المجال من خلال وضع السياسات والممارسات التربويّة التي تتعلّق بالمجتمع المحلي، ودوره في عمليّة المشاركة.

ثالثاً: المشاركة في مسح وتشخيص الشروط والحاجات والمواد المحليّة التربويّة: وفي هذا المجال يتمّ الأخذ بعين الاعتبار القضايا التي يمكن إجراء المسح عليها ومؤشرات التطور العام وحاجاته، ومؤشرات التطور التربوي وحاجاته، والموارد المحليّة المتاحة، وطبيعة المشاركة في التربية، والحاجات والأولويّات التربويّة.

رابعاً: المشاركة في عمليّة التعلّم والتعلُّم، وتتضمّن جوانب التعلّم والتعلُّم التي يمكن الانخراط فيها، وتحديد محتوى ما يُعلّم في المدرسة، وتطوير موادّ تعليميّة ملائمة للطلاب، خصوصاً فيما يتعلّق بالمنهج ذات الصلة بالبيئة المحليّة.

خامساً: تدريب المعلمين وأعضاء هيئات التدريس والارتقاء بهم من خلال تقدير حاجاتهم التدريبيّة ومشاركة الآباء وأعضاء المجتمع في برامج التطوير المهني.

سادساً: المشاركة في تمويل التعلّم: وهو ما يُعزّز أهميّة المشاركة بين التربية والمجتمع في هذا المجال-حقيقتاً محوريّة، وذلك أن كلفة التعلّم تتزايد يوماً بعد آخر، كما أن التحدّيات الاقتصاديّة التي تُعانها كثير من الدول تضرب إلى حدّ كبير بموازنة التعلّم، في حين أن العلاقة طردية بين قدرة المجتمع على التمويل ومستوى الجودة في الخدمات التعليميّة التي توفرها المجتمعات.

سابعاً: المشاركة في التخطيط وصنع القرار، وذلك من خلال تحديد الأهداف وهيكل الإجراءات ووضع الخطط التربويّة التي تُساعد على الوصول إلى تلك الأهداف.

ثامناً: التدريب، من خلال المشاركة في فعاليات التدريب الرسميّة وغير الرسميّة، بغرض تعزيز وتطوير مهارات الإتصال والتخطيط، وتوزيع الموارد التربويّة والماليّة.

وقد وضعت تلك الدول هياكل تشريعيّة لمشاركة أولياء الأمور، يتمثل دورها في المشاركة في المدرسة من خلال الفصل، وورش العمل، والتعليم المدرسي بالمنزل، ومشاركة إدارة المدرسة في صنع القرار بانتخاب ممثلين عن الآباء في مختلف المجالس، مثل مجلس المدرسة ومجلس الفصل، والمشاركة في دعم المدرسة بالاشتراك في مختلف الأنشطة أو اللجان أو الرحلات أو المسابقات أو المكتبات المدرسيّة.

ويقسم الزكي [21] العلاقة بين المدرسة والأسرة إلى ثلاثة نماذج رئيسية هي:

- النموذج الوقائي: ويمثل هذا النموذج الأكثر شيوعاً، والذي يجمع بين البيت والمدرسة، ويستهدف هذا النموذج خفض الصراع بين المربين والآباء،

المدارس على تنفيذ برامج تأهيل لهؤلاء المتطوعين؛ لتبصيرهم بمهامهم التطوعية نجاه العمل المجتمعي. ولعل من أبرز مهامهم دعمهم للمعلمين في تطوير طرق التدريس التي تلبي احتياجات الطلبة.

رابعاً: نموذج الشراكة بين المدرسة والأسرة في إستراليا [2].

ينطلق نموذج الشراكة الذي بنته عدة مؤسسات تعليمية من معتقدات وافتراسات تعليمية هي: أن كل الأسر تمثل المعلم الأول للطلاب، أن نتائج البحوث تشير بجمعها إلى أن المدرسة المتميزة تعليمياً هي المدرسة تنخرط فيها الأسرة ومؤسسات المجتمع في النظام التعليمي والأنشطة المتنوعة في المدرسة.

ومن النماذج والتجارب الدولية التي استعرضتها الصائغ [24] في دراستها مشاركة جامعة كولورادو بالولايات المتحدة الأمريكية مع المدارس الثانوية؛ و التي هدفت إلى مساعدة المعلمين على مواجهة التغيرات التي تطرأها تدريس مادة العلوم، وكان أطراف المشاركة: أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، ومجموعة من معلمي المدارس الثانوية والابتدائية تكونت من عشرين إدارة تعليمية وعدد من التخصصيين من مؤسسات المجتمع، وقامت علاقات بينهما يتناقشون ويتبادلون من خلالها الأفكار والزيارات وكانت الوسيلة التي كسرت حاجز التواصل وتجاوز صعوباته أن يتم التعامل مع برنامج قوى الاتصال الإلكتروني، وحققت هذا المشروع تعديلاً لبعض ممارسات المعلمين في الصف الدراسي، و أتاح لبعض أعضاء هيئة التدريس معرفة الواقع الفعلي للحياة المدرسية وتكونت علاقة قوية وناجحة بين أطراف الشراكة تدعمها الأهداف التربوية المشتركة.

ولتأكد من ذلك قام كل من لس وكوهن وثاب [25] بدراسة هدفت إلى التعرف على إدارة أعضاء المجتمع المحلي بشأن الشراكات بين المدارس والأسر والمجتمع المحلي، وتأثير ذلك على مستوى التعلم، وتفوق الطلاب، وتحسين المناخ المدرسي، والدراسة اعتمدت المنهج التجريبي، واشتمل مجتمع الدراسة على (20) وكالة مجتمعية، وطلاب المدرسة الثانوية في جزء من ولاية كونيتيكت (Connecticut). وعدد أفراد العينة ستة طلاب، معلم واحد، و(127) عضواً من أعضاء المجتمع. وتم جمع البيانات من خلال المكالمات هاتفياً، وعبر رسائل البريد الإلكتروني، والاستبيان لأعضاء المجتمع، توصلت نتائج الدراسة إلى أن (95%) من أفراد المجتمع كانوا مهتمين بدعم جهود تحسين المناخ المدرسي. وأبرز الممارسات إنشاء تقويم مع الأحداث المدرسية للمشاركة مع المجتمع، ودعوة الطلاب لزيارة المكتبة العامة، والشركات.

الشراكة بين الأسرة والمدرسة في المملكة العربية السعودية. حظي موضوع الشراكة المجتمعية في مجال التعليم على اهتمام وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية؛ إذ اعتبرت شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع إحدى الاستراتيجيات المهمة في تطوير التعليم العام في المملكة العربية السعودية، من خلال تجويد ورفع مستوى عملية التعليم والتعلم والمحافظة على قيم المواطنة والعادات الإيجابية للمجتمع السعودي، ومشاركة المجتمع المحلي، ودراسة خطط المدرسة وتقويم برامجها من جهة، ومشاركة المدرسة في تنمية المجتمع المحلي ونشر الوعي الثقافي والتربوي من جهة ثانية [2].

ومن هذا المنطلق وحرصاً على نمذجة الشراكة وتقويمها وتطوير برامجها، فقد تم إنشاء مركز شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع بوزارة التعليم بالتزامن مع إطلاق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 كأحد التزاماتها،

تعزيز تعلم الأبناء: متابعة الأسرة لأبنائها في إنجاز المهام والواجبات التي يكفون بها في المنزل، لاستمرار التعلم وتعزيزه وتنبيته والتوسع فيه.

صنع القرار: مشاركة الأسرة والمجتمع مع المدرسة في تحديد المشكلات أو عمليات التطوير من خلال تقديم الحلول والبدائل المقترحة لتسهيل اتخاذ القرار المناسب.

التشارك مع المجتمع المحلي: الجهود التي تبذلها المدرسة في التعاون مع المجتمع، لبناء مفاهيم وعلاقات مشتركة تبادلية، وتشكيل بيئة محلية داعمة لأهداف المدرسة للارتقاء بالتعليم والمجتمع المحلي.

ولتحديد مجالات الشراكة بين المدرسة والأسرة أجرى العتيبي [22] دراسة هدفت إلى التعرف على مجالات الشراكة بين القطاع الخاص وبين مدارس التعليم العام كما يراها مديرو المدارس بمدينة الرياض. واستخدم فيها المنهج الوصفي، وصمم لها استبانة لجمع البيانات، وتم اختيار عينة تكونت من (124) مدير مدرسة، وقد أشارت النتائج إلى أن مديري المدارس يجمعون في ترتيبهم للمجالات على أهمية الشراكة بين القطاع الخاص، وبين مدارس التعليم العام، وأن المجالات الأكثر مناسبة للشراكة بين القطاع الخاص ومدارس التعليم العام حسب ترتيب المتوسطات هو تقديم الجوائز والبرامج التي تشجع الطلاب على زيادة تحصيلهم الدراسي، والتبرع بالموصلات للطلاب بما يفهم الطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة، وإتاحة الفرصة للطلاب للزيارة الميدانية المنظمة لمؤسسات القطاع الخاص.

نماذج وتجارب عالمية للشراكة بين المدرسة والأسرة والمجتمع:

في إطار أدوار الإدارة المدرسية الجديدة ظهرت وظائف ومهام ومسؤوليات للمدرسة، لعل أهمها الشراكة مع الأسرة والمجتمع، إيماناً من القيادات التربوية والاجتماعية والفكرية بأهمية الروابط التي تُنشئها المدرسة بينها وبين مؤسسات المجتمع المحلي ويأتي في طليعتها الأسرة، وفي هذا السياق كان لبعض الدول تجارب سبّاقة في هذا المجال، يستعرض الحميد [23] أبرز تجارب الدول التي طُبقت في هذا المجال:

أولاً: الخبرة اليابانية: تعتمد المدارس اليابانية على مجالس الآباء لإيجاد التفاعل بين المدرسة والمجتمع المحلي، ومن مهام هذه المجالس توجيه كل من الطالب وأسرته؛ لتحقيق تعلم متميز، ويُعد جميع آباء الطلبة أعضاء في المجالس بطريقة آلية، بالإضافة إلى ذلك يوجد مجلس استشاري، من وظائفه الرئيسية التشاور مع المدرسة بشأن المشروعات الكبيرة، وبخاصة تلك المشروعات التي تتطلب جمع تبرعات كبيرة من المجتمع المحلي.

ثانياً: خبرة جمهورية ألمانيا الاتحادية: حرصت ألمانيا على تجذير الشراكة المجتمعية بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي في الثمانينيات من القرن المنصرم؛ إيماناً منها بأن المدرسة وُجدت لخدمة أفراد المجتمع المحلي، حيث جاءت التشريعات والقوانين مُلزِمةً للمدرسة أن تُعتبر الأسرة شريكاً استراتيجياً للمدرسة، وليس اختيارياً، وتُحدّد هذا التعاون بين المدرسة والأسرة، إذ تُعد معرفة المعلم لأوضاع الأسرة الألمانية جزءاً لا يتجزأ من عمله، وبخاصة مستوى تعليم الأبناء، كما أن مجلس الآباء دوراً مهماً في دعم أنشطة وبرامج المدرسة، وتحسين تعلم الطلبة وفق أنماط تعلمهم،

ودعم دور مؤسسات المجتمع المحلي في خدمة أهداف المدرسة.

ثالثاً: خبرة كندا: تعتمد المدارس الكندية في المشاركة المجتمعية على العنصر التطوعي بدرجة كبيرة، وبخاصة في المراحل التعليمية الأولى، ويكون هؤلاء المتطوعون من أولياء أمور الطلبة في المراحل التعليمية الأولى، وتعمل قيادة

الإدارة المدرسية في تعزيز شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع في ضوء الدليل التنظيمي

وزارة التعليم قيد استفاضة كثيرًا من نموذج إبيستين، وهو أكثر النماذج تكاملًا، وذلك لاشتماله على النواحي النظرية والتطبيقية، وكونه بُني بعد سلسلة من الدراسات والأبحاث المتراكمة حول العلاقة بين المدرسة والأسرة والمجتمع، وهذا يعزّز صحة القرار الذي اتخذته وزارة التعليم في بناء دليلها التنظيمي والإجرائي.

مُعوقات الشراكة بين المدرسة والأسرة والمجتمع:

رغم أهمية شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع وقناعة كافة الأطراف المعنية بضرورتها، إلا أن ثمة صعوبات وتحديات تعيق تفعيلها بالشكل الكافي للاستفادة منها تربويًا، وهذه المعوقات بحسب ما توصلت له القاسم والنويصر [19] وبوعمامة [27] ومحمد [3] والعازمي [28] تتمثل في التالي:

1. محدودية الصلاحيات الممنوحة للقائد التربوي، وتكبيله بقدر كبير من المركزية التي لا تسمح له باتخاذ قرار حقيقي.

2. كثرة الأعباء الملقاة على عاتق القائد التربوي في المؤسسات التعليمية في المملكة العربية السعودية، ومنها أمور كالصيانة والنظافة وتوفير بعض المستلزمات التي تشغله عن دوره الحقيقي.

3. لا توجد بنود متعلقة بالشراكات في سياسات التعليم، ومن ثم فليس هناك أثر عملي أو تشريعات منظمّة لذلك.

4. انكفاء المؤسسات التعليمية وعزلتها التي استمرت لفترات طويلة، ولا زالت تُلقي بظلالها على الأدوار الحالية لهذه المؤسسات حتى الآن.

5. الشراكة المجتمعية في ضوء كل ذلك ذات خبرة حديثة جدًا؛ يقل بين القادة من يبرع فيها.

6. غلبة مفهوم الإدارة الأوتوقراطية والتقليدية على القادة التربويين، وإيمانهم بجدواها كطريقة ناجعة في قيادة المؤسسات التعليمية.

7. يعتبر ضعف الاتصال بين المؤسسات التعليمية والمجتمع أحد أهم معوقات الشراكة المجتمعية.

8. ضعف التدريب والتأهيل اللازم لإعداد قيادات وعاملين للشراكات المجتمعية.

وقد أجرى المنيع [29] دراسة لتأكد من تفعيل المشاركة المجتمعية في المدرسة الثانوية بمدينة الرياض وفق متطلبات رؤية المملكة 2030؛ وتحديد المعوقات التي تحد من تفعيلها، حيث استخدمت الدراسة البحث النوعي والمقابلة كأداة للدراسة، تم إجراءها على عينة مكونة من (62) قائدًا ومعلمًا في المرحلة الثانوية، وأشارت نتائج الدراسة إلى ضعف المشاركة المجتمعية في المدارس الثانوية التي تواجه معوقات عديدة؛ كان أبرزها المعوقات الثقافية والإدارية، كما أشارت الدراسة إلى أن سبل تفعيل المشاركة المجتمعية يتم عبر نشر ثقافتها في المجتمع، مع وجود تنظيم إجرائي لها، وإعطاء مدير المدرسة الثانوية كافة الصلاحيات لتنفيذها.

ويمكن التغلب على هذه المعوقات من خلال الاهتمام بنشر الوعي بموضوع المشاركة المجتمعية بين أفراد المجتمع مع الاستفادة من الهيئات والمؤسسات التطوعية الأهلية وكذلك المؤسسات الحكومية، مع إشراك أفراد المجتمع في وضع الخطة التعليمية والتربوية المناسبة التي تلبي احتياجات المجتمع وفق طموحات أولياء الأمور والمؤسسة التعليمية، مع تعديل بعض القوانين التي تعوق المشاركة المجتمعية، وتغيير تلك القوانين لتلبي مفهوم المشاركة المجتمعية، وعمل دورات تدريبية للقيادات التعليمية لتوضيح أهمية المشاركة المجتمعية.

والتي سميت (ارتقاء) حيث جاءت هذه المبادرة بوصفها إحدى مبادرات برنامج التحول الوطني لوزارة التعليم والمبني من رؤية المملكة العربية السعودية 2030 حيث نصت عليها الرؤية تحت محور مجتمع حيوي "من التزاماتنا"، ارتقاء" على دور أكبر للأسرة في تعليم أبنائها: يمثل اهتمام الأبوين بتعليم أبنائهم ركيزة أساسية للنجاح، ويمكن للمدارس وأولياء أمور الطلاب القيام بدور أكبر في هذا المجال مع توفر المزيد من الأنشطة المدرسية التي تعزز مشاركتهم في العملية التعليمية، وهدفنا إشراك (80) من الأسر في الأنشطة المدرسية عام (2020، 1442).

وللتعرف على واقع شراكات المدرسة والأسرة والمجتمع في المدارس أجرى الحربي [13] دراسة هدفت إلى التعرف على واقع شراكات المدرسة والأسرة والمجتمع في المدارس الثانوية الحكومية للبنات وتحديد التحديات التي تواجه تلك المدارس من وجهة نظر قائدات المدارس، ولتحقيق ذلك اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي المسحي، وتم اختيار عينة من قائدات المدارس بلغ عددهن (171) قائدة، واستخدم الاستبانة لجمع البيانات. وقد أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج، أهمها: أن قائدات المدارس الثانوية موافقات على أبرز الممارسات التي تقوم بها المدارس الثانوية الحكومية للبنات لإشراك المدرسة والأسرة والمجتمع، وأن قائدات المدارس الثانوية الحكومية موافقات على أكثر التحديات التي تواجهها المدارس الثانوية الحكومية للبنات لإشراك المدرسة والأسرة والمجتمع.

ولتحديد دور القيادات المدرسية في بناء الشراكة المجتمعية أجرى الحميد [23] دراسة هدفت إلى تحديد وفهم جوانب دور القيادات المدرسية حيال بناء شراكات فاعلة بين المدرسة والمجتمع المحلي. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وأدائه الاستبانة، والتي طُبقت على عينة (206) قائم لمدرسة أهلية، وحكومية، وأسفرت عن أهم النتائج الآتية: -أن أهم ممارسات دور قيادات المدرسة وضحت في تكوين لجنة الشراكة، ومجلس الآباء والمعلمين. وأن أهم معوقات دور قيادات المدرسة حيال تفعيل الشراكة تمثلت في كثرة الأعباء الإدارية، ونقص تدريب القيادات، وضعف مشاركة قيادات تنتهي إلى المجتمع المحلي -أن أهم سبل تطوير دور القيادات المدرسية في بناء الشراكة تتضمن تعزيز رؤية ورسالة المدرسة، وتشكيل لجنة وحدة مسؤولة عن الشراكة، وكذا تقصي حاجات المجتمع المحلي التي يمكن للمدرسة أن تلبيها.

كما أجرى النوح [26] دراسة بعنوان "دور إدارة المدرسة في تفعيل الشراكة بين المدرسة وبين المجتمع المحلي، دراسة ميدانية" هدفت الدراسة إلى التعرف على دور إدارة المدرسة في تفعيل الشراكة مع المجتمع المحلي، كما يراها مديرو المدارس الثانوية والمتوسطة بمدينة الرياض، واستخدم الباحث المنهج الوصفي معتمداً على الاستبانة، وتم توزيع الاستبانة على (136) فرداً، وتوصلت الدراسة إلى نتائج وتوصيات أهمها: كشفت نتائج الدراسة أن دور إدارة المدرسة في تفعيل العلاقة مع المجتمع المحلي جاء بدرجة متوسطة وقريبة جداً من الدرجة الضعيفة. أما أهمية الدور فجاء بدرجة عالية، وكشفت نتائج الدراسة أن مجالاً واحداً يطبق بدرجة متوسطة -مجال شؤون الطلاب- بينما بقية المجالات (مجال النشاط الطلابي، مجال الشؤون المدرسية، مجال الشؤون المالية) تطبق بدرجة ضعيفة، وأن جميع المجالات لها أهمية عالية.

وبعد استعراض التجارب الدولية السابقة، يُلاحظ أن ثمة قواسم مشتركة بينها من حيث الأهداف والمجالات وبعض الإجراءات، مع ملاحظة أن

2. مُشكلة الدراسة

من خلال عمل الباحث السابق كمُشرف شراكة في إدارة التعليم بالدوادمي، لاحظَ عدمَ وجودِ خطٍ أساسٍ لتحقيقِ التزامِ رؤيةِ المملكةِ 2030 بوصولِ مشاركةِ الأسرةِ والمُجتمعِ للمدرسةِ بنسبةِ 80% عامَ 2030، وعدمَ وجودِ دراسةٍ لواقعِ الشراكةِ بينَ المدرسةِ والأسرةِ والمُجتمعِ في محافظةِ الدوادمي، ووجودِ فجوةٍ قائمةٍ بينَ المفهومِ والتطبيقِ للمشاركةِ المجتمعيةِ، من حيثِ تكوينِ علاقةٍ تشاكريةٍ تهدفُ لرفعِ مستوى التحصيلِ للتلاميذ؛ حيثِ اتجهتْ معظمُ الدولِ المتقدمةِ والناميةِ على حدٍ سواءٍ إلى بناءِ مشاركةٍ مع مؤسساتها المجتمعيةِ، طمعًا في تطويرِ أداءِ المدارسِ على نحوٍ مُستمرٍ، وهذا ما أكد عليه العجني [30]؛ حيثِ أشارَ إلى أنَّ الدولَ التي تسعى إلى إصلاحِ التعليمِ وتطويره والحدِّ مما يُعانيه من مشكلاتٍ متنوعَةٍ ومُتجددةٍ، تتطلَّعُ دائمًا إلى بناءِ مشاركةٍ مع المجتمعِ المدنيِّ بجميعِ طوائفه وفئاته ومؤسساته، حتَّى تنالَ مساعدتهمِ ودعوتهمِ، فمنَ ذونِ مؤازرةٍ ومساندةِ الأسرِ والأهالي لا يمكنَ إحداثِ الإصلاحِ المستهدفِ للتعليمِ.

وقد أظهرتْ نتائجُ العديدِ من الدراساتِ وجودَ علاقةٍ إيجابيةٍ بينَ المشاركةِ المجتمعيةِ الفعالةِ، وبينَ تحقيقِ الطُّلابِ والمدارسِ لمستوياتٍ راقيةٍ من الأداءِ الأكاديميِّ، فقد كشفتْ نتائجُ دراسةٍ وليمز وقونزلز [31] أنَّ المشاركةِ المجتمعيةِ تسعى لمواجهةِ قلةِ المواردِ المتاحةِ للتعليمِ، وتعملُ على تعزيزِ تحصيلِ الطُّلابِ، وربطِ المُخرجاتِ بسوقِ العملِ، كما تُساعدُ الطُّلابَ على تفهُمِ مستقبلهمِ الوظيفيِّ. وبناءً على ذلك يُمكنُ صياغةُ مشكلةِ الدراسةِ من خلالِ الإجابةِ عن التساؤلِ التالي: ما دورُ الإدارةِ المدرسيةِ في تعزيزِ شراكةِ المدرسةِ مع الأسرةِ والمُجتمعِ في ضوءِ الدلائلِ النَّظريِّ للشراكةِ؟ أسئلةُ الدراسةِ:

1. ما درجةُ ممارسةِ الإدارةِ المدرسيةِ لدورها في تعزيزِ شراكةِ المدرسةِ مع الأسرةِ والمُجتمعِ في ضوءِ الدلائلِ النَّظريِّ للشراكةِ من وجهةِ نظرِ قادةِ وقائداتِ المدارسِ في تعليمِ الدوادمي؟
 2. ما أبرزُ معوقاتِ شراكةِ المدرسةِ مع الأسرةِ والمُجتمعِ من وجهةِ نظرِ قادةِ وقائداتِ المدارسِ في تعليمِ الدوادمي؟
- أ. أهدافُ الدراسةِ
تهدفُ الدراسةُ إلى تحقيقِ الأهدافِ التاليةِ.

1. التعرفُ على دورِ ممارسةِ الإدارةِ المدرسيةِ في تعزيزِ شراكةِ المدرسةِ مع الأسرةِ والمُجتمعِ في ضوءِ الدلائلِ النَّظريِّ للشراكةِ من وجهةِ نظرِ قادةِ المدارسِ في تعليمِ الدوادمي.
 2. تحديدُ معوقاتِ شراكةِ المدرسةِ مع الأسرةِ والمُجتمعِ من وجهةِ نظرِ قادةِ المدارسِ في تعليمِ الدوادمي.
- ب. أهميةُ الدراسةِ

تستمدُّ الدراسةُ الحاليةُ أهميتهاً من النتائجِ التي يُؤمِّلُ أن تُسفرَ عنها، ومدى تأثيرِ هذه النتائجِ في القائمين على عملياتِ التعليمِ، والتي تمَّ تقسيمها إلى أهميَّةٍ نظريَّةٍ وعمليَّةٍ على النحو الآتي:

- الأهميَّةُ النَّظريَّةُ: تكمنُ أهميَّةُ الدراسةِ النَّظريَّةِ فيما يلي:
- تظهِرُ أهميَّةُ الدراسةِ الحاليةِ من طبيعةِ الموضوعِ الذي تتناولُه المُتعلِّقِ بأهميَّةِ العلاقةِ التي تربطُ بينَ المدرسةِ والمُجتمعِ والأسرةِ ودورها في التعليمِ.
- إثراءِ الجانبِ النَّظريِّ المُتعلِّقِ بعمليَّةِ قياسِ واقعِ شراكةِ المدرسةِ والأسرةِ والمُجتمعِ، ودورِ ذلك في بناءِ الخططِ لتحقيقِ أهدافِ الجهودِ المبذولةِ في هذا

الاتجاه، وأهميَّةُ معرفةِ المعوقاتِ التي تمنعُ عقدَ شراكةٍ فاعلةٍ بينَ المدرسةِ وبينَ الأسرةِ، وبينَ المدرسةِ والمُجتمعِ؛ إذ يُتوقَّعُ أن تُسهِمَ نتائجُ هذه الدراسةِ في إثراءِ المكتبةِ العربيةِ بالإطارِ النَّظريِّ بالدراساتِ المُتعلِّقةِ بهذا المجالِ.

- يُؤمِّلُ أن يستفيدَ الباحثونُ التربويُّونُ والمُعَلِّمونُ والمُعَلِّماتُ من المعلوماتِ والأفكارِ التي ستقدِّمها الدراسةُ الحاليةُ المُتعلِّقةُ بمفهومِ الممارسةِ الملائمةِ لتطويرِ الشراكةِ.

- يتوقَّعُ أن تفتحَ هذه الدراسةُ أبوابًا جديدةً أمامَ الباحثينَ في مجالِ الشراكةِ بينَ المجتمعِ والمدرسةِ والأسرةِ بقصدِ إجراءِ بحوثٍ ودراساتٍ ذاتِ صلةٍ بمتغيراتِ الدراسةِ التابعةِ والمستقلةِ، وتُعزِّزُ أو تضيِّقُ ما توصلتُ إليه الدراسةُ الحاليةُ من نتائجِ.

الأهميَّةُ العمليَّةُ: يُؤمِّلُ أن تُسهِمَ هذه الدراسةُ في تطويرِ مقياسٍ للكشفِ عن واقعِ شراكةِ المدرسةِ والأسرةِ والمُجتمعِ، ودورِ ذلك في بناءِ الخططِ؛ لتحقيقِ أهدافِ الجهودِ المبذولةِ في هذا الاتجاهِ، وأهميَّةِ معرفةِ المعوقاتِ التي تمنعُ عقدَ شراكةٍ فاعلةٍ بينَ المدرسةِ وبينَ الأسرةِ، وبينَ المدرسةِ والمُجتمعِ في المملكةِ العربيةِ السعوديةِ.

ج. حدودُ الدراسةِ

تمثَّلتِ حدودُ الدراسةِ فيما يلي:

الحدودُ الموضوعيةُ: تقتصرُ هذه الدراسةُ على معرفةِ واقعِ شراكةِ المدرسةِ مع الأسرةِ والمُجتمعِ، ومعوقاتِ هذه الشراكةِ.

الحدودُ المكانيَّةُ: تم تطبيقُ هذه الدراسةِ في مدارسِ تعليمِ الدوادمي.

الحدودُ الزمانيَّةُ: تم تطبيقُ هذه الدراسةِ في الفصلِ الثَّاني من العامِ الدراسيِّ 1441/1440 هـ 2020/2019 م.

الحدودُ البشريةُ: اقتصرتْ هذه الدراسةُ على قادةِ وقائداتِ المدارسِ الابتدائيةِ والمتوسطةِ والثانويةِ بتعليمِ الدوادمي بالمملكةِ العربيةِ السعوديةِ.

د. مُصطلحاتُ الدراسةِ

تضمنتِ الدراسةُ المُصطلحاتِ التاليةِ:

الدورُ: يُعرِّفهُ عطوي [32] بأنه: مجموعةٌ من الأنشطةِ المرتبطةِ، أو الأطرِ السلوكيةِ التي يقومُ بها الفردُ، لتحقيقِ ما هو متوقَّعُ منه في مواقفٍ مُعيَّنة، ويترتَّبُ على الأدوارِ إمكانيَّةُ التنبؤِ بسلوكِ الفردِ في المواقفِ المُختلفةِ، وتُحدِّدُ الأدوارُ للعاملينَ من خلالِ وصفِ الأعمالِ والواجباتِ التي سيقومون بها.

ويُقصدُ بالدورِ في هذه الدراسةِ: «كُلُّ جهدٍ يُبذلُ بطريقةٍ فاعلةٍ من أجلِ تحقيقِ أهدافِ شراكةِ المدرسةِ مع الأسرةِ والمُجتمعِ وتعزيزِ الصِّلاتِ بينَ أطرافها، وتشملُ عمليَّاتِ التخطيطِ والتنفيذِ والتقويمِ لأنشطةِ الشراكةِ.

الإدارةُ المدرسيةُ: تعرِّفها التفيعي [33] بأنها: «مجموعةٌ من النشاطاتِ والعمليَّاتِ تتكوَّنُ في التخطيطِ والتنظيمِ والتنسيقِ والتوجيهِ والرقابةِ يقومُ بها مديرُ المدرسةِ؛ يوجِّهُ جهودَ وأداءِ المُعَلِّمينَ والفنيِّينَ والإداريِّينَ؛ وذلكِ لتحقيقِ الأهدافِ المدرسيةِ المُتمثِّلةِ بإعدادِ الطَّالبِ، وتعدليلِ سلوكه، وتطويرِ شخصيَّتهِ من جميعِ النواحي، بما يتماشى مع ما تهدفُ إليه الدولة في تربيةِ أبنائها».

ويعرِّفها الباحثُ إجرائيًّا بأنها: «عمليَّةُ التأثيرِ في أعضاءِ المُجتمعِ المدرسيِّ، والمُجتمعِ المحليِّ على نحوٍ إيجابيِّ نحو تحقيقِ الأهدافِ التربويةِ والتعليميةِ المُشتركةِ».

الإدارة المدرسية في تعزيز شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع في ضوء الدليل التنظيمي فهد العتيبي وأنس التوبجيري

تعزيز شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع في ضوء الدليل التنظيمي للشراكة، وتكوّن من (42) عبارة موزعة على ستة أبعاد هي:

البعد الأول: درجة ممارسة الإدارة المدرسية لتفعيل نمط «الوالدية» في ضوء الدليل التنظيمي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع، وقد تكوّن من (7) عبارات.

البعد الثاني: درجة ممارسة الإدارة المدرسية لتفعيل نمط «التواصل التفاعلي بين المدرسة والأسرة» في ضوء الدليل التنظيمي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع، وقد تكوّن من (7) عبارات.

البعد الثالث: درجة ممارسة الإدارة المدرسية لتفعيل نمط «التطوع» في ضوء الدليل التنظيمي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع، وقد تكوّن من (7) عبارات.

البعد الرابع: درجة ممارسة الإدارة المدرسية لتفعيل نمط «تعزيز تعلم الأبناء» في ضوء الدليل التنظيمي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع، وقد تكوّن من (7) عبارات.

البعد الخامس: درجة ممارسة الإدارة المدرسية لتفعيل نمط «اتخاذ القرار» في ضوء الدليل التنظيمي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع، وقد تكوّن من (7) عبارات.

البعد السادس: درجة ممارسة الإدارة المدرسية لتفعيل نمط «التشارك مع المجتمع المحلي» في ضوء الدليل التنظيمي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع، وقد تكوّن من (7) عبارات.

المحور الثاني: معوقات تفعيل شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع في ضوء الدليل التنظيمي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع، وقد تكوّن من (11) عبارة.

صدق أداة الدراسة. تمّ التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال القيام بالإجراءات الآتية:

أولاً: صدق المحكمين (الظاهري) للاستبانة: بعد بناء الاستبانة تمّ عرضها على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في مجال الإدارة التربوية من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، ومن العاملين بمركز شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع بوزارة التعليم، وبلغ عددهم (15) فرداً، للتأكد من سلامة اللغة ووضوح معانيها، ومدى انتماء الفقرة للمحور الذي وضعت فيه، مع وضع التعديلات والاقتراحات المناسبة التي يمكن من خلالها تطوير الاستبانة.

ثانياً: صدق البناء الداخلي (الاتساق الداخلي) للاستبانة: بعد التأكد من الصدق الظاهري للاستبانة، تمّ حساب معامل الارتباط (بيرسون) لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة، حيث تمّ حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة؛ كما يلي:

أولاً: صدق البناء الداخلي لمحور دور ممارسة الإدارة المدرسية في تعزيز شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع في ضوء الدليل التنظيمي للشراكة، كما هو موضح في الجدول رقم (1).

المشراكة: المقصود بالشراكة أنها: «علاقة بين طرفين: المدرسة والمجتمع المحلي؛ بحيث تقدّم المدرسة خدماتها للمجتمع المحلي، كما أنّ المجتمع المحلي يتحمّل مسؤولياته، ويساعد المدرسة على تحقيق أهدافها» [26].

وعرّفها الدليل التنظيمي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع وزارة التعليم [2] بأنها: «التعاون والتكامل بين المدرسة والأسرة والمجتمع في بناء البرامج والأنشطة والفعاليات، ومُتابعتها وتقويمها؛ لزيادة فاعليّة كلّ منهم».

ويتفق الباحث مع تعريف الدليل التنظيمي؛ حيث تجرى هذه الدراسة في ضوء ما اشتمل عليه.

المدرسة: «هي المؤسسة التربوية والتعليمية التي أنشأها المجتمع لتربية وتعليم الصغار، وتزويدهم بالمعلومات والخبرات اللازمة في التكيف مع مُتطلبات الواقع السائد» شروخ [14]، ويتفق الباحث مع هذا التعريف.

الأسرة: يُعرّفها طرابزون [34] بأنها «كلمة تطلق ويُراد بها الأب والأم وما انبثق منهما من ذريّة أبناء وبنات، وكذلك الإخوة والأخوات، والأعمام والعمّات وعائلة الفرد»، وبعبارة أخرى هي: «مجموعة من الأفراد ارتبطوا برباطٍ إلهي، هو رباط الزوجيّة أو الدّم أو القرابة».

ويُعرّفها الباحث إجرائياً بأنها: «نتج العلاقات الشرعيّة بين رجلٍ وامرأة، ويترتّب على تلك العلاقة حقوق وواجبات اجتماعيّة للأطفال الناجمين عن هذه العلاقة، سواء بقي عقد الزوجيّة، أو من يتولّى أمر الطفل نظاماً في حال الانفصال».

المجتمع: يعرفه قاموس علم الاجتماع بأنه: «مجموعة من الأفراد والجماعات تعيش في موقع جغرافي واحد، وترتبط بينها علاقات اجتماعيّة وثقافيّة ودينيّة»، وبعبارة أخرى هو: «البيئة أو الكيان الذي يشمل الأفراد والمؤسسات والرقعة الجغرافيّة في منطقة ما» [35].

ويمكن أن يُعرّف إجرائياً بأنه: «المؤسسات الحكوميّة، ومؤسسات القطاع الخاصّ ومؤسسات القطاع الثالث، ومجموعة الأفراد التي ترتبط ببعضها بروابط مُعيّنة في منطقة جغرافيّة مُحدّدة».

3. الطريقة والاجراءات

أ. منهج الدراسة

تمّ استخدام المنهج الوصفيّ المسحيّ المعتمد على (الاستبانة)، وقد تمّ استخدامه لمناسبة أهداف الدراسة.

ب. مجتمع الدراسة وعينها

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع قادة وقائدات مدارس قطاع الدوادمي التعليمي، وقد بلغ عددهم (113) قائداً وقائدة، للعام الدراسي 1439-1440 هـ، حسب إحصائية وزارة التعليم [2]. ونظراً لصغر مجتمع الدراسة تمّ توزيع الاستبانة على جميع مجتمع الدراسة بأسلوب الحصر الشامل، وبعد جمع الاستبانات الصالحة للتحليل الإحصائي، وصل عدد أفراد مجتمع الدراسة إلى (99) قائداً وقائدة، أي ما نسبته (88%).

ج. أداة الدراسة

بناءً استبانة موجهة لقادة المدارس (قطاع الدوادمي التعليمي)، وقد تكونت الاستبانة من محورين، هما: المحور الأول: دور ممارسة الإدارة المدرسية في

جدول 1 معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة والدرجة الكلية على محور دور ممارسة الإدارة المدرسية في تعزيز شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع في ضوء الدليل التّنبؤي للشراكة.

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
درجة ممارسة الإدارة المدرسية لتفعيل نمط التطوع الوالدية	1	درجة ممارسة الإدارة المدرسية لتفعيل نمط التواصل التفاعلي بين المدرسة والأسرة	1	درجة ممارسة الإدارة المدرسية لتفعيل نمط تعزيز تعلم الأبناء	1
**0.725	1	**0.769	1	**0.763	1
**0.735	2	**0.760	2	**0.713	2
**0.720	3	*0.519	3	**0.709	3
*0.533	4	**0.701	4	**0.713	4
**0.717	5	**0.705	5	**0.712	5
*0.598	6	*0.544	6	**0.768	6
**0.748	7	**0.725	7	**0.707	7
درجة ممارسة الإدارة المدرسية لتفعيل نمط التطوع مع المجتمع المحلي	1	درجة ممارسة الإدارة المدرسية لتفعيل نمط اتخاذ القرار	1	درجة ممارسة الإدارة المدرسية لتفعيل نمط التطوع مع المجتمع المحلي	1
**0.811	1	**0.689	1	**0.811	1
**0.767	2	**0.680	2	**0.767	2
**0.754	3	**0.737	3	**0.754	3
*0.548	4	**0.754	4	*0.548	4
**0.755	5	**0.665	5	**0.755	5
**0.743	6	**0.768	6	**0.743	6
**0.741	7	**0.750	7	**0.741	7

ومقبولة لأغراض البحث العلمي؛ حيث كانت كلها دالة عند مستوى دلالة أقل من (0.05).

ثانياً: نتائج صدق الاتساق الداخلي على محور معوقات تفعيل شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع في ضوء الدليل التّنبؤي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع، والجدول رقم (2) يوضح النتائج المتعلقة بهذا المحور.

جدول 2

معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة والدرجة الكلية على محور معوقات تفعيل شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع في ضوء الدليل التّنبؤي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	*0.519	5	**0.772	9	**0.767
2	*0.546	6	**0.658	10	**0.707
3	**0.732	7	**0.710	11	**0.738
4	**0.661	8	*0.549		

* دالة عند مستوى دلالة 0.05 ** دالة عند مستوى دلالة 0.01 أقل من (0.05).

ثبات الاستبانة: م التأكد من ثبات الاستبانة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ)، لكل بُعد من أبعاد الاستبانة على حدة، ومجموع العبارات، وذلك بعد تطبيقها على عينة الدراسة، والجدول رقم (3) يوضح قيم معاملات ثبات الاستبانة.

جدول 3

قيم معاملات الثبات حسب معادلة ألفا كرونباخ لمختلف أبعاد الاستبانة

معامل ألفا كرونباخ	أبعاد الاستبانة
0.88	درجة ممارسة الإدارة المدرسية لتفعيل نمط الوالدية.
0.89	درجة ممارسة الإدارة المدرسية لتفعيل نمط التواصل التفاعلي بين المدرسة والأسرة.
0.85	درجة ممارسة الإدارة المدرسية لتفعيل نمط التطوع.
0.83	درجة ممارسة الإدارة المدرسية لتفعيل نمط تعزيز تعلم الأبناء.

معامل ألفا كرونباخ	أبعاد الاستبانة
0.87	درجة ممارسة الإدارة المدرسية لتفعيل نمط اتخاذ القرار.
0.86	درجة ممارسة الإدارة المدرسية لتفعيل نمط التشارك مع المجتمع المحلي.
0.86	معوّقات تفعيل شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع
0.90	الدرجة الكلية

تشير نتائج الجدول (3) إلى أنّ معاملات (ألفا كرونباخ) كانت مناسبة، حيثُ كانت أعلى معاملات الثبات على بُعد درجة ممارسة الإدارة المدرسية لتفعيل نمط التواصل التفاعلي بين المدرسة والأسرة، وبلغت (0.89)، في حين بلغت أقلّ معاملات الثبات على بُعد درجة ممارسة الإدارة المدرسية لتفعيل نمط تعزيز تعلّم الأبناء، وبلغت (0.83)، بينما بلغت (ألفا كرونباخ) على الدرجة الكلية للاستبانة (0.90).

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما دور ممارسة الإدارة المدرسية في تعزيز شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع في ضوء الدليل التنظيمي للشراكة من وجهة نظر قادة المدارس في تعلّم الدوامي؟

جدول 4

التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات بُعد درجة ممارسة الإدارة المدرسية تفعيل نمط «الوالدية» في ضوء الدليل التنظيمي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع من وجهة نظر قادة المدارس

الترتيب	الانحراف المعياري	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة			العبارة
				مطلقاً	نادراً	دائماً	
1	0.84	85.8	4.29	0	3	16	تنظيم حملات توعوية عن الاختبارات (أساليب، مهدات، محفزات...).
				0	3.0	16.2	%
2	0.97	76.6	3.83	0	7	32	عقد اجتماعات دورية مع أسر الطلبة
				0	7.1	32.3	%
3	0.94	76.0	3.80	1	8	28	نشر مواد توعوية حول دور الأسرة في التربية (ورقي، مسموع، إلكتروني...).
				1	8.1	28.3	%
4	1.10	71.2	3.56	4	14	25	جدولة زيارة الأسر لأبنائهم في المدرسة بصورة مريحة لهم.
				4.0	14.1	25.3	%
5	1.24	68.2	3.41	10	12	26	بناء قاعدة بيانات ومعلومات من الأسر حول أهداف أبنائهم ومواهبهم ونقاط القوة والضعف لديهم
				10.1	12.1	26.3	%
6	1.21	65.2	3.26	6	17	38	إقامة برامج تدريبية للأسر، حول الأساليب التي تدعم التعلّم.
				6.1	17.2	38.4	%
7	1.18	64.2	3.21	8	18	36	إقامة برامج تدريبية للأسر حول الصحة العامة للطلبة.
				8.1	18.2	36.4	%
	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي العام	درجة الموافقة			
	1.19	72.4	3.62	غالبًا			

يتضح من نتائج الجدول (4) أنّ المتوسط الحسابي العام لعبارات بُعد درجة ممارسة الإدارة المدرسية تفعيل نمط «الوالدية» في ضوء الدليل التنظيمي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع من وجهة نظر قادة المدارس، وعددها (7) عبارات بلغ (3.62)، وبنسبة مئوية بلغت (72.4%)، وانحراف معياري (1.29)، أي أنّ أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة (غالبًا) على درجة ممارسة الإدارة المدرسية تفعيل نمط «الوالدية» في ضوء الدليل التنظيمي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع من وجهة نظر قادة المدارس، كما تشير لذلك قيمة المتوسط الحسابي، وتبين من الجدول السابق حصول عبارة واحدة على درجة موافقة (دائمًا)، في حين حصلت (3) عبارات على درجة

موافقة (غالبًا)، بينما حصلت عبارتين على درجة موافقة (أحيانًا). وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة النوح [26] حيث إنّ أفراد الدراسة وهم قادة المدارس الثانوية والمتوسطة بمدينة الرياض، يرون أنّ دور إدارة المدرسة في تفعيل الشراكة مع المجتمع المحلي فيما يخص شؤون الطلاب له أهمية عالية، حيث بلغ المتوسط العام لموافقتهم (4.13)، واتفقت مع دراسة الجعافرة [36] إلى أنّ درجة تقديرات مديري ومديرات المدارس لفاعلية مجالس التطوير في تفعيل الشراكة المجتمعية جاءت بدرجة عالية، واتفقت مع دراسة الحري [13] حيث جاءت تقديرات قائداً المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة الرياض لإبراز نمط «الوالدية» في نموذج إستين

مدرسة، والتعاون معهم في تطوير أداء المدرسة، وحل مشكلات الطلاب، لذلك فإن عقد اجتماعات دورية مع أسر الطلبة يسهم في تحقيق أهداف مجلس أولياء الأمور بشكل خاص، وأهداف المدرسة بشكل عام. وجاءت في المرتبة الأخيرة العبارة "إقامة برامج تدريبية للأسر حول الصحة العامة للطلبة"، بدرجة موافقة (أحياناً)، وبمتوسط حسابي قدره (3.21)، من أصل (5.00)، ونسبة مئوية بلغت (64.2%)، واختلفت بذلك مع دراسة الحربي [13] حيث جاءت عبارة "تنفيذ المدرسة برامج توعوية بالتغذية السليمة تساعد الوالدين على توفير الرعاية الصحية لأبنائهم" في المرتبة الثانية في نمط الوالدية وبمتوسط حسابي (4.12)، ويمكن أن يعزى هذا الاختلاف لاختلاف مجتمع الدراسة حيث اقتصرت دراسة الحربي على مدارس البنات، واختلاف المنطقة التعليمية واتساعها؛ حيث تتوفر في مدينة الرياض الكوادر المؤهلة للتوعية الصحية بشكل أكبر لا يمكن توفره في مدينة الدوادمي. كما أن هناك بعض الصعوبات التي قد تواجه القيادات المدرسية في مدينة الدوادمي من إقامة برامج تدريبية للأسر حول الصحة العامة للطلبة، كونها تحتاج إلى مدرسين متخصصين في مجال الصحة العامة، ولصعوبة تفرغهم لارتباطهم في العمل أثناء دوام الطلاب في المدرسة.

البعد الثاني: درجة ممارسة الإدارة المدرسية لتفعيل نمط «التواصل التفاعلي بين المدرسة والأسرة» في ضوء الدليل التقييمي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع من وجهة نظر قادة المدارس: تم حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية، والإنحرافات المعيارية والترتيب لعبارة بؤد الإدارة المدرسية لتفعيل نمط «التواصل التفاعلي بين المدرسة والأسرة» في ضوء الدليل التقييمي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع من وجهة نظر قادة المدارس: (5).

بدرجة عالية وبمتوسط حسابي عام (3.97)، وقد أشار المنيع [29] إلى أنه توجد علاقات ومشاركات بين المدرسة وأسر طلابها وتتركز هذه العلاقات في حضور أولياء الأمور لمجالس الآباء، وزيارة المدرسة للتعرف على مستوى الأبناء العلمي، ومتابعة حضورهم وتأخيرهم. وهذا يدل دلالة عامة على أهمية دور الأسرة في تربية الأبناء وأهمية التشارك مع الأسرة في ذلك. وهو ما أشار له الدليل التقييمي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع إلى تقديم الدعم من قِبل أطراف الشراكة للوالدين؛ لتقوية العلاقة بين الوالدين والأبناء، وتحسين المناخ لتقديم الرعاية والحب والتشجيع على النحو الذي يقود إلى التطور الشامل للأبناء. وتؤكد إبيستين [5] على حاجة الأسر إلى مساعدة المدرسة في كيفية تهيئة الظروف المناسبة للأبناء وطريقة فهمهم، وهو ما ينعكس إيجابياً في تعليم الطلاب وسلوكهم.

وجاءت في المرتبة الأولى في هذا البعد، العبارة "تنظيم حملات توعوية عن الاختبارات (أساليب، مهذبات، محفزات...)"، بدرجة موافقة (دائماً)، وبمتوسط حسابي قدره (4.29) من أصل (5.00)، ونسبة مئوية بلغت (85.8%)، ويمكن تفسير هذه النتيجة؛ لأن قادة المدارس يدركون أهمية تنظيم حملات التوعية المتعلقة بالاختبارات، وأثر ذلك على رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب، الذي يعد من أهم مهام القيادات المدرسية، وكذلك للجهود الظاهرة لوزارة التعليم في إصدار تعليمات وأنظمة ومتابعة مثل هذه الحملات، وحفز المدارس وإدارات التعليم لتنفيذها. بينما جاءت في المرتبة الثانية العبارة: "عقد اجتماعات دورية مع أسر الطلبة"، بدرجة موافقة (غالباً)، وبمتوسط حسابي قدره (3.83) من أصل (5.00)، ونسبة مئوية بلغت (76.6%)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بسبب التزام قادة المدارس بالأنظمة واللوائح التي تحثهم على تشكيل مجلس للآباء والمعلمين بكل

جدول 5

التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارة بؤد الإدارة المدرسية لتفعيل نمط «التواصل التفاعلي بين المدرسة والأسرة» في ضوء الدليل التقييمي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع من وجهة نظر قادة المدارس

الترتيب	الانحراف المعياري	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة			العبارة
				مطلقاً	نادراً	أحياناً	
1	0.50	95.6	4.78	0	4	0	تزويد الأسر بوسائل التواصل مع إدارة المدرسة
2	0.65	94.0	4.70	0	4.0	0	التواصل مع أسر الطلبة الذين يعانون من مشكلات تعليمية أو سلوكية.
				1.0	0	5.1	15.2
3	0.87	92.2	4.61	1	2	14	الرد على استفسارات الأسر عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
				1.0	2.0	14.1	0
4	0.99	86.0	4.30	2	4	14	إشعار الأسر بالرسائل الإيجابية حول الطلبة.
				2.0	4.0	14.1	21.2
5	1.11	81.6	4.08	3	7	18	إتاحة قنوات للتواصل بين المعلمين والأسر.
				3.0	7.1	18.2	22.2
6	1.16	78.4	3.92	5	7	19	تزويد الأسر بأعمال الطلبة (الفنية، الإبداعية، الثقافية...).
				5.1	7.1	19.2	27.3
7	1.04	77.8	3.89	2	8	23	تزويد الأسر بنشرات دورية تتضمن معلومات عن الأنشطة المدرسية وبرامجها التعليمية.
				2.0	8.1	23.2	31.3
	الانحراف المعياري		النسبة المئوية		درجة الموافقة		المتوسط الحسابي العام
	1.01		86.4				دائماً
							4.32

بينما قد تكون مختلفة مع مجتمع هذه الدراسة من الجنسين وفي سائر المراحل الدراسية، وأكد الدليل التنظيمي لَشْرَاكَةِ الْمُدْرَسَةِ مَعَ الْأُسْرَةِ وَالْمُجْتَمَعِ عَلَى اتِّبَاعِ الْوَسَائِلِ الْمُنَاسِبَةِ لِلتَّوَاصُلِ مَعَ أَوْلِيَاءِ الْأُمُورِ فِيمَا يَخْصُ الْجَوَانِبَ التَّرْبِيَّةَ وَالتَّعْلِيمِيَّةَ وَالاجْتِمَاعِيَّةَ مِنْ خِلَالِ (الاتصالات الهاتفية، استخدام وسائل الإعلام المحلية، عمل نشرة دورية للمدرسة، إنتاج بعض الأفلام التسجيلية أو الصور للأحداث المدرسية وإرسالها لأولياء الأمور، إطلاق أولياء الأمور على رؤية المدرسة ورسالتها، إرسال دليل تقويحي لأنشطة المدرسة لأسر الطالب، زيارات أولياء الأمور). بينما جاءت في المرتبة الثانية العبارة "التواصل مع أسر الطلبة الذين يعانون من مشكلات تعليمية أو سلوكية"، بدرجة مُوَافَقَةٍ (دائماً)، وَبِمُتَوَسِّطِ حِسَابِيٍّ قَدْرُهُ (4.70) مِنْ أَصْلِ (5.00)، وَبِنِسْبَةٍ مِئْوِيَّةٍ بَلَغَتْ (94.0%)، وَيُمْكِنُ تَفْسِيرُ هَذِهِ النَّيْجَةِ لِأَهْمِيَّةِ مِشْرَاكَةِ الْأُسْرَةِ فِي حَلِّ مَشْكَالَاتِ الطَّلَبَةِ، لِأَنَّ تَعْدِيلَ سُلُوكِ الطَّلَبَةِ غَيْرِ الْمَرْغُوبِ فِيهِ يَجِبُ أَنْ يَتَمَّ مِنْ اسْتِخْدَامِ أَسَالِيْبِ تَعْدِيلِ السُّلُوكِ، وَالتِّي يَجِبُ الْاِتِّفَاقُ عَلَيَّهَا مَا بَيْنَ الْأُسْرَةِ وَالمُدْرَسَةِ حَتَّى يَتَمَّ تَعْدِيلُ السُّلُوكِيَّاتِ غَيْرِ الْمَرْغُوبَةِ لَدَى الطَّلَبَةِ بِاسْتِخْدَامِ أَسَالِيْبِ مَوْحِدَةٍ وَمَعْتَمِدَةٍ، سِوَاءَ كَانِ الطَّلَبُ فِي الْمَنْزِلِ أَوْ الْمُدْرَسَةِ، وَتَمَاشِيًّا مَعَ مَا نَتَصَّلُ عَلَيْهِ الْأَنْظُمَةُ الْخَاصَّةُ بِالتَّوْجِيهِ وَالإِشْرَاقِ الطَّلَابِيِّ، مِثْلُ اللُّوَانِحِ السُّلُوكِيَّةِ لِسَائِرِ الْمَرَاهِلِ الدِّرَاسِيَّةِ وَالتِّي يَأْتِي ضَمْنِ إِجْرَائِهَا اسْتِدْعَاءُ وَلِيِّ الْأَمْرِ، وَبِحَثِّ الْحُلُولِ الْمُمْكِنَةِ مَعَهُ، وَكَذَلِكَ لَوَانِحِ التَّقْوِيمِ الْمُسْتَمَرِّ لَطَّلَبَةِ الْمَرْحَلَةِ الْاِبْتِدَائِيَّةِ التِّي نَتَصَّلُ عَلَى ضُرُورَةِ الْقِيَامِ بِإِجْرَائِهَا عِلَاجِيَّةً لِلطَّلَابِ غَيْرِ الْمُتَقِنِينَ، وَبِحَثِّ ذَلِكَ مَعَ أَوْلِيَاءِ الْأُمُورِ. وَجَاءَتْ فِي الْمَرْتَبَةِ الْأَخِيرَةِ الْعِبَارَةُ "تَزْوِيدِ الْأُسْرِ بِنَشْرَاتٍ دُورِيَّةٍ تَضَمَّنُ مَعْلُومَاتٍ عَنِ الْأَنْشِطَةِ الْمُدْرَسِيَّةِ وَبِرَامِجِهَا التَّعْلِيمِيَّةِ"، بِدَرَجَةِ مُوَافَقَةٍ (غالبًا)، وَبِمُتَوَسِّطِ حِسَابِيٍّ قَدْرُهُ (3.89)، مِنْ أَصْلِ (5.00)، وَبِنِسْبَةٍ مِئْوِيَّةٍ بَلَغَتْ (77.8%)، وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ هَذِهِ الْعِبَارَةَ جَاءَتْ بِالتَّرْتِيبِ الْأَخِيرِ إِلَّا أَنَّهُ حَصَلَتْ عَلَى دَرَجَةِ مُوَافَقَةٍ عَالِيَةٍ ضَمَّنَ الْمُسْتَوَى الرَّابِعِ مِنْ دَرَجَاتِ الْمَوْافَقَةِ، وَهَذَا يُؤَكِّدُ عَلَى أَهْمِيَّتِهَا؛ لِأَنَّ تَزْوِيدَ الْأُسْرِ بِنَشْرَاتٍ دُورِيَّةٍ تَضَمَّنُ مَعْلُومَاتٍ عَنِ الْأَنْشِطَةِ الْمُدْرَسِيَّةِ وَبِرَامِجِهَا التَّعْلِيمِيَّةِ يَشْجَعُهُمْ عَلَى الْمِشْرَاكَةِ وَالتَّعَاوُنِ مَعَ الْمُدْرَسَةِ لِإِنْجَاحِهَا، خَاصَّةً عِنْدَمَا تَقَدَّمُ لَهُمْ بِوَقْتٍ مُنَاسِبٍ مِمَّا يَسْمَحُ لِأَوْلِيَاءِ الْأُمُورِ بِتَرْتِيبِ وَقْتِهِمْ لِحُضُورِ تِلْكَ الْأَنْشِطَةِ.

البعْدُ الثَّلَاثُ: دَرَجَةُ مِمَارَسَةِ الْإِدَارَةِ الْمُدْرَسِيَّةِ لِتَفْعِيلِ نَمَطِ «التَّطَوُّعِ» فِي ضَوْءِ الدَّلِيلِ التَّنْظِيمِيِّ لِشْرَاكَةِ الْمُدْرَسَةِ مَعَ الْأُسْرَةِ وَالْمُجْتَمَعِ مِنْ وَجْهَةِ نَظَرِ قَادَةِ الْمُدَارِسِ:

تَمَّ حِسَابُ التَّكْرَارَاتِ وَالْمُتَوَسِّطَاتِ الْحِسَابِيَّةِ وَالنِّسَبِ الْمِئْوِيَّةِ، وَالْإِنْجِرَافَاتِ الْمِغْيَارِيَّةِ وَالتَّرْتِيبِ لِجَبَارَاتِ بُعْدِ التَّطْوِيرِ الْإِدَارِيِّ كَمَا هُوَ مُوَضَّحٌ بِالْجَدْوَلِ رَقْمِ (6).

يَتَبَيَّنُ مِنْ خِلَالِ النَّتَائِجِ الْوَارِدَةِ فِي الْجَدْوَلِ (5) أَنَّ الْمَتَوَسِّطَ الْحِسَابِيَّ الْعَامَّ لِعِبَارَاتِ بُعْدِ دَرَجَةِ مِمَارَسَةِ الْإِدَارَةِ الْمُدْرَسِيَّةِ لِتَفْعِيلِ نَمَطِ «التَّوَاصُلِ التَّفَاعَلِيِّ بَيْنَ الْمُدْرَسَةِ وَالْأُسْرَةِ» فِي ضَوْءِ الدَّلِيلِ التَّنْظِيمِيِّ لِشْرَاكَةِ الْمُدْرَسَةِ مَعَ الْأُسْرَةِ وَالْمُجْتَمَعِ مِنْ وَجْهَةِ نَظَرِ قَادَةِ الْمُدَارِسِ، وَعَدَدُهَا (7) عِبَارَاتٍ بَلَغَ (4.32)، وَبِنِسْبَةٍ مِئْوِيَّةٍ بَلَغَتْ (86.4%)، وَبِانْحِرَافٍ مِغْيَارِيٍّ (1.01)، أَيْ أَنَّ أَفْرَادَ عَيْنَةِ الدِّرَاسَةِ مُوَافِقُونَ بِدَرَجَةٍ (دَائِمًا) عَلَى دَرَجَةِ مِمَارَسَةِ الْإِدَارَةِ الْمُدْرَسِيَّةِ لِتَفْعِيلِ نَمَطِ «التَّوَاصُلِ التَّفَاعَلِيِّ بَيْنَ الْمُدْرَسَةِ وَالْأُسْرَةِ» فِي ضَوْءِ الدَّلِيلِ التَّنْظِيمِيِّ لِشْرَاكَةِ الْمُدْرَسَةِ مَعَ الْأُسْرَةِ وَالْمُجْتَمَعِ، وَتَبَيَّنَ مِنَ الْجَدْوَلِ السَّابِقِ حُصُولُ (3) عِبَارَاتٍ عَلَى دَرَجَةِ مُوَافَقَةٍ (دَائِمًا)، بَيْنَمَا حَصَلَتْ (4) عِبَارَاتٍ عَلَى دَرَجَةِ مُوَافَقَةٍ (غَالِبًا). وَقَدْ اتَّفَقَتْ هَذِهِ النَّيْجَةُ مَعَ نَيْجَةِ دِرَاسَةِ الْحَرِي (13) حَيْثُ جَاءَتْ تَقْدِيرَاتُ قَائِدَاتِ الْمُدَارِسِ الثَّانَوِيَّةِ الْحُكُومِيَّةِ بِمَدِينَةِ الرِّيَاضِ لِنَمَطِ التَّوَاصُلِ بِدَرَجَةٍ عَالِيَةٍ وَبِمُتَوَسِّطِ حِسَابِيٍّ عَامٍّ (4.4)، وَاتَّفَقَتْ مَعَ دِرَاسَةِ الْجِعَافِرَةِ [36] إِلَى أَنَّ دَرَجَةَ تَقْدِيرَاتِ مَدِيرِي وَمَدِيرَاتِ الْمُدَارِسِ لِفَاعِلِيَّةِ مَجَالِسِ التَّطْوِيرِ التَّرْبَوِيِّ فِي تَفْعِيلِ الشَّرَاكَةِ الْمَجْتَمَعِيَّةِ جَاءَتْ بِدَرَجَةٍ عَالِيَةٍ، وَيُمْكِنُ تَفْسِيرُ ذَلِكَ بِالْحَاجَةِ الدَائِمَةِ لِلتَّوَاصُلِ بَيْنَ الْمُدْرَسَةِ وَالْأُسْرَةِ، لِمُنَاقَشَةِ الْمَشْكَالِ الْفَرْدِيَّةِ تَعْلِيمِيَّةً وَسُلُوكِيَّةً التِّي قَدْ يَقَعُ فِيهَا الطَّلَبَةُ، وَفِيمَا يَخْصُ دَرَجَاتِ الطَّلَابِ وَتَقْدِيرَاتِهِمْ وَأَخْبَارِ الْمُدْرَسَةِ وَفِعَالِيَّاتِهَا، وَبَيَّنَ الْمُنِيغُ [29] أَنَّ الْعِلَاقَةَ بَيْنَ الْمُدْرَسَةِ وَالْأُسْرَةِ قَدْ قَوِيَتْ بِفَضْلِ التَّوَاصُلِ الْإِلِكْتُرُونِيِّ بَيْنَ الْمُدْرَسَةِ وَالْأُسْرَةِ، فَمَا إِنْ يَغِبُ الطَّلَبُ أَوْ يَتَأَخَّرُ حَتَّى تَصِلَ لِهَاتِفِ الْأُسْرَةِ رِسَالَةً نَفِيدٌ بِذَلِكَ، وَقَدْ أَكَّدَ الدَّلِيلُ التَّنْظِيمِيُّ لِشْرَاكَةِ الْمُدْرَسَةِ مَعَ الْأُسْرَةِ وَالْمُجْتَمَعِ عَلَى ضُرُورَةِ تَبَادُلِ الْأَرَاءِ، وَنَقْلِ الْمَعَارِفِ وَالتَّجَارِبِ وَالتَّخَبُّرَاتِ بَيْنَ الْمُدْرَسَةِ وَالْأُسْرَةِ لِتَعَزِيزِ الثَّقَةِ وَإِجَادِ فِهِمْ مِشْرَكَتٍ بَيْنَهُمَا.

وَجَاءَتْ فِي الْمَرْتَبَةِ الْأُولَى فِي هَذَا الْبُعْدِ، الْعِبَارَةُ "تَزْوِيدِ الْأُسْرِ بِوَسَائِلِ التَّوَاصُلِ مَعَ إِدَارَةِ الْمُدْرَسَةِ"، بِدَرَجَةِ مُوَافَقَةٍ (دَائِمًا)، وَبِمُتَوَسِّطِ حِسَابِيٍّ قَدْرُهُ (4.78) مِنْ أَصْلِ (5.00)، وَبِنِسْبَةٍ مِئْوِيَّةٍ بَلَغَتْ (95.6%)، وَيُمْكِنُ تَفْسِيرُ هَذِهِ النَّيْجَةِ لِأَهْمِيَّةِ التَّوَاصُلِ بَيْنَ الْمُدْرَسَةِ وَأَوْلِيَاءِ أُمُورِ الطَّلَبَةِ، لِذَلِكَ يَسْعَى قَادَةُ الْمُدَارِسِ عَلَى تَزْوِيدِ الْأُسْرِ بِوَسَائِلِ التَّوَاصُلِ مَعَ إِدَارَةِ الْمُدْرَسَةِ؛ مِنْ أَجْلِ التَّعَاوُنِ عَلَى تَطْوِيرِ أَدَاءِ الْمُدْرَسَةِ، وَتَلْبِيَةِ اِحْتِيَاجَاتِ الطَّلَابِ مِنْ خِلَالِ التَّعَاوُنِ بَيْنَ الْمُدْرَسَةِ وَالْأُسْرَةِ، لِذَلِكَ جَاءَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ بِالتَّرْتِيبِ الْأَوَّلِ، وَاخْتَلَفَتْ بِذَلِكَ عَنِ دِرَاسَةِ الْحَرِي [13] حَيْثُ جَاءَتْ عِبَارَةُ: (تَوْفُرُ الْمُدْرَسَةِ لِلْوَالِدِينَ قَائِمَةً بِأَرْقَامِ هَوَاتِفِ الْمُدْرَسَةِ، وَالمَدِيرَةِ، وَالمُعَلِّمَاتِ، وَالمُرَشِدَاتِ) فِي التَّرْتِيبِ السَّادِسِ مِنْ سَبْعِ عِبَارَاتٍ فِي نَمَطِ التَّوَاصُلِ، وَجَاءَتْ بِمُتَوَسِّطِ حِسَابِيٍّ (3.69)، وَيُمْكِنُ أَنْ يَفْسَّرَ ذَلِكَ بِجِنْسِ مَجْتَمَعِ الدِّرَاسَةِ فِي دِرَاسَةِ الْحَرِي [13] وَهَنَّ قَائِدَاتُ الْمُدَارِسِ الْحُكُومِيَّةِ الثَّانَوِيَّةِ بِمَدِينَةِ الرِّيَاضِ، وَمَا لِلْمَرْأَةِ مِنْ خُصُوصِيَّةٍ فِي هَذَا الْجَانِبِ، وَقِنَاعَةِ الْمَجْتَمَعِ بِقُدْرَةِ طَالِبِ الْمَرْحَلَةِ الثَّانَوِيَّةِ عَلَى إِدَارَةِ شُؤُونِهِ،

جدول 6 التَّكْرَارَاتُ وَالْمُتَوَسِّطَاتُ الْحِسَابِيَّةُ وَالْإِنْجِرَافَاتُ الْمِغْيَارِيَّةُ وَالتَّرْتِيبُ لِجَبَارَاتِ بُعْدِ دَرَجَةِ مِمَارَسَةِ الْإِدَارَةِ الْمُدْرَسِيَّةِ لِتَفْعِيلِ نَمَطِ التَّطَوُّعِ فِي ضَوْءِ الدَّلِيلِ التَّنْظِيمِيِّ لِشْرَاكَةِ الْمُدْرَسَةِ مَعَ الْأُسْرَةِ وَالْمُجْتَمَعِ مِنْ وَجْهَةِ نَظَرِ قَادَةِ الْمُدَارِسِ

الترتيب	الانحراف المعياري	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة			العبارة
				مطلقاً	نادراً	أحياناً غالباً دائماً	
1	1.17	81.2	4.06	4	8	17	ك تكريم المتطوعين
				4.0	8.1	17.2	%
2	1.09	77.4	3.87	2	8	30	ك تشجيع الأسر والمجتمع المحلي على التطوع في برامج المدرسة
				2.0	8.1	30.3	%

الترتيب	الانحراف المعياري	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي		درجة الموافقة			العبارة		
			مطلقاً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً	ك	%	
3	1.05	77.2	3.86	2	7	29	35	36	ك	حصراً الحاجات التطوعية للمدرسة والمجتمع
				2.0	7.1	29.3	35.3	36.3	%	
4	1.27	71.4	3.57	9	10	25	25	30	ك	تشكيل فرق عمل لإدارة التطوع (مجلسي- لجنة استشارية- فريقي تنفيذي....).
				9.1	10.1	25.3	25.3	30.3	%	
5	1.33	68.0	3.40	8	22	20	20	29	ك	تنظيم لقاءات دورية بين منسوبي المدرسة والمتطوعين من الأسر والمجتمع.
				8.1	22.2	20.2	20.2	29.3	%	
6	1.21	61.6	3.08	11	20	34	18	16	ك	تأهيل المتطوعين (لقاء تعريف- برنامج تدريبي).
				11.1	20.2	34.3	18.2	16.2	%	
7	1.31	57.2	2.86	18	22	30	13	16	ك	تنظيم برامج تطوعية للطلبة وأسره في الأماكن العامة.
				18.2	22.2	30.3	13.1	16.2	%	
	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الموافقة	التوسط الحسابي العام						
	1.26	70.4	غالباً	3.52						

وجاءت في المرتبة الأولى في هذا البعد، العبارة "تكريم المتطوعين"، بدرجة موافقة (غالباً)، وبمتوسط حسابي قدره (4.06) من أصل (5.00)، ونسبة مئوية بلغت (81.2%)، ويمكن تفسير هذه النتيجة لوجود معرفة لدى قيادات المدارس بأهمية استخدام التعزيز المتمثل في تكريم المتطوعين، مما يسهم في زيادة عددهم، وتنمية دافعيتهم للعمل التطوعي، كما أنه سلوك تربوي وعراف اجتماعي وهدي نبوي يتخلق به المجتمع المسلم بعموم، والقادة التربويون على وجه الخصوص، لذلك جاءت هذه العبارة في الترتيب الأول لأهميتها. بينما جاءت في المرتبة الثانية العبارة "تشجيع الأسر والمجتمع المحلي على التطوع في برامج المدرسة"، بدرجة موافقة (غالباً)، وبمتوسط حسابي قدره (3.87) من أصل (5.00)، ونسبة مئوية بلغت (77.4%)، وتتفق بذلك مع دراسة الحربي [13] حيث جاءت عبارة "تقوم المدرسة بتشجيع الأسر على التطوع فيها لمساعدة تعلم الطالبات داخل المدرسة وخارجها" في المرتبة الأولى في نمط «التطوع» وبمتوسط حسابي (4.2). ويمكن تفسير هذه النتيجة بسبب أهمية مشاركة الأسرة في المشاركة بالعمل التطوعي المتعلق ببرامج المدرسة، لذلك يعتقد قادة المدارس أن تشجيعهم على العمل التطوعي يسهم في زيادة تعاونهم مع المدرسة وزيادة المشاركة في أنشطتها التطوعية مما يسهم من تحقيق الأهداف المنشودة للمدرسة ولأولياء الأمور. وجاءت في المرتبة الأخيرة العبارة "تنظيم برامج تطوعية للطلبة وأسره في الأماكن العامة"، بدرجة موافقة (أحياناً). وبمتوسط حسابي قدره (2.86)، من أصل (5.00)، ونسبة مئوية بلغت (57.2%)، وربما يعود سبب هذه النتيجة إلى صعوبة تنظيم برامج تطوعية للطلبة وأسره في الأماكن العامة، خاصة في مدارس الإناء، ولكلفة إقامة هذه البرامج وحاجتها لإمكانات مادية وبشرية تمكنها من أداء البرامج بجودة عالية ضمن إطار القيم التربوية، ولكثرة مؤسسات المجتمع الأخرى التي تنظم أنشطته مجتمعية في الأماكن العامة، وهذا قد يحدث ازدواجاً في البرامج وتعارضاً في التوقيت، لذلك جاءت هذه العبارة بأقل درجات الموافقة في هذا البعد، وبالترتيب الأخير.

البعد الرابع: درجة ممارسة الإدارة المدرسية لتفعيل نمط تعزيز تعلم الأبناء في ضوء الدليل التنظيمي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع من جهة

تُشير النتائج الواردة في الجدول (6) إلى أن المتوسط الحسابي العام لعبارة بُعد درجة ممارسة الإدارة المدرسية لتفعيل نمط «التطوع» في ضوء الدليل التنظيمي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع من وجهة نظر قادة المدارس، وعددها (7) عبارات بلغ (3.52)، ونسبة مئوية بلغت (70.4%)، وانحراف معياري (1.26)، أي أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة (غالباً) على درجة ممارسة الإدارة المدرسية لتفعيل نمط «التطوع» في ضوء الدليل التنظيمي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع من وجهة نظر قادة المدارس، وتبين من الجدول السابق حصول (4) عبارات على درجة موافقة (غالباً)، بينما حصلت عبارتين على درجة موافقة (أحياناً)، وعبارة واحدة على درجة موافقة (أحياناً). وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الجعافرة [36] إلى أن درجة تقديرات مديري ومدبرات المدارس لفاعلية مجالس التطوير التربوي في تفعيل الشراكة المجتمعية جاءت بدرجة عالية، ومع دراسة الحربي [13] والتي جاءت تقديرات قائدات المدارس الثانوية بمدارس الرياض الحكومية الثانوية للبنات لنمط «التطوع» في نموذج إبستين بدرجة موافقة عالية ومتوسط حسابي عام (3.85)، واختلفت مع دراسة النوح [26] حيث جاءت تقديرات قادة المدارس الثانوية والمتوسطة للبنين بمدينة الرياض لتفعيل الشراكة فيما يتعلق بالنشاط الطلابي بدرجة ضعيفة، ومتوسط حسابي (2.5) وقد يعزى هذا الاختلاف إلى التطور الملحوظ خلال الأعوام الدراسية الثلاث الأخيرة فيما يتعلق بجانب «التطوع»، حيث صدر عن وزارة التعليم الدليل التنظيمي للتطوع، وحثت مبادرة (ارتقاء) بوزارة التعليم على التطوع كأحد أنماط الشراكة بين المدرسة والأسرة والمجتمع، كما أن لرؤية المملكة العربية السعودية 2030 تأثيراً مباشراً؛ حيث إن من الأهداف الاستراتيجية للرؤية رفع عدد المتطوعين في المملكة العربية السعودية من إحدى عشر ألفاً إلى مليون متطوع بحلول عام 2030، ويبين الدليل التنظيمي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع بأنه أداء يقوم به المتطوع باختياره في إطار برنامج منظم يساهم منه في خدمة المدرسة وتنمية المجتمع، وعد ميثاق الشراكة بين المدرسة والأسرة والمجتمع أن المشاركة في المبادرات التطوعية، وتشجيع الأبناء على المشاركة في البرامج التطوعية مع المدرسة، هي من مسؤوليات الأسرة تجاه المدرسة.

جدول 7

التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لبيانات بُعد درجة ممارسة الإدارة المدرسية لتفعيل نمط «تعزيز تعلم الأبناء» في ضوء الدليل التنظيمي
لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع من جهة نظر قادة المدارس.

الترتيب	الانحراف المعياري	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة			العبارة
				مطلقاً	نادراً	دائماً	
1	0.92	91.2	4.56	1	3	15	ك تزويد الأسر بكيفية تحفيز الأبناء دراسياً
				1.0	3.0	15.2	% 80.8
2	1.04	86.6	4.33	3	4	13	ك تزويد الأسر بالمهارات المطلوبة في المقررات الدراسية
				3.0	4.0	13.1	% 63.6
3	1.10	80.6	4.03	6	8	17	ك تزويد الأسر بأنشطة إثرائية تعزز تعلم الطلاب.
				6.1	8.1	17.2	% 41.4
4	1.20	77.8	3.89	4	6	16	ك تزويد الأسرة بخطة ترتبط بمتطلبات المقررات.
				4.0	6.1	16.2	% 43.4
5	1.20	77.0	3.85	4	11	22	ك إثراء المنصات الإلكترونية بأنشطة ومواد تعليمية (موقع خاص - بوابة المستقبل - منصة عين....)
				4.0	11.1	22.2	% 42.4
6	1.10	74.1	3.71	3	10	30	ك إقامة ورش عمل توعوية حول التعليم والتعلم.
				3.0	10.1	30.3	% 31.3
7	1.13	72.0	3.60	2	16	30	ك مساعدة الأسرة في بناء ومتابعة خطة للقراءة الحرة مع الأبناء.
				2.0	16.2	30.2	% 29.3
	الانحراف المعياري		المتوسط الحسابي العام			درجة الموافقة غالباً	
	1.17		3.98				
			79.6				

وجاءت في المرتبة الأولى في هذا البعد، العبارة "تزويد الأسر بكيفية تحفيز الأبناء دراسياً"، بدرجة موافقة (غالباً)، وبمتوسط حسابي قدره (4.56) من أصل (5.00)، ونسبة مئوية بلغت (91.2%)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بسبب معرفة قيادة المدارس بأهمية تعزيز الطلبة من قبل أسرهم نحو الدراسة، لأن التعزيز المادي والمعنوي يسهم في زيادة مستوى دافعية الطلبة نحو الدراسة والانجاز، مما يرفع من مستوى تحصيلهم الدراسي، الذي يعد من الأهداف المهمة للمدرسة والأسرة وللطلاب أيضاً. بينما جاءت في المرتبة الثانية العبارة "تزويد الأسر بالمهارات المطلوبة في المقررات الدراسية"، بدرجة موافقة (دائماً)، وبمتوسط حسابي قدره (4.33) من أصل (5.00)، ونسبة مئوية بلغت (86.6%)، ويمكن تفسير هذه النتيجة لأهمية معرفة الأسرة بالمهارات المطلوبة في المقررات الدراسية التي يجب أن يمتلكها الطالب، مما يسهم في تركيز الأسرة على هذه المهارات مما يعزز من دور المدرسة في إكساب الطلاب المهارات المحددة في المناهج الدراسية. وجاءت في المرتبة الأخيرة العبارة "مساعدة الأسرة في بناء ومتابعة خطة للقراءة الحرة مع الأبناء"، بدرجة موافقة (غالباً)، وبمتوسط حسابي قدره (3.60)، من أصل (5.00)، ونسبة مئوية بلغت (72.0%)، وربما يعود سبب هذه النتيجة إلى أهمية مساعدة أسر الطلاب في تنمية مواهب الطلاب وتنقيفهم، والتي من بينها خطة تطوير القراءة الحرة مع الأبناء، ولأهمية ذلك حصلت هذه العبارة على درجة موافقة ضمن الفئة الخامسة من درجات الموافقة رغم أنها جاءت بالترتيب الأخير في هذا البعد.

تشير النتائج الواردة في الجدول (7) إلى أن المتوسط الحسابي العام لبيانات بُعد درجة ممارسة الإدارة المدرسية لتفعيل نمط «تعزيز تعلم الأبناء» في ضوء الدليل التنظيمي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع من وجهة نظر قادة المدارس، وعددها (7) عبارات بلغ (3.98)، ونسبة مئوية بلغت (79.6%)، وانحراف معياري (1.17)، أي أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة (غالباً) على درجة ممارسة الإدارة المدرسية لتفعيل نمط «تعزيز تعلم الأبناء» في ضوء الدليل التنظيمي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع من وجهة نظر قادة المدارس، وتبين من الجدول السابق حصول عبارتين على درجة موافقة (غالباً)، بينما حصلت (5) عبارات على درجة موافقة (أحياناً). وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحربي [13] حيث كانت تقديرات قائدات المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض لنمط التعلم بالمتزل بدرجة عالية، ومتوسط حسابي عام (3.79)، واتفقت مع دراسة الجعافرة [36] أن درجة تقديرات مديري ومديرات المدارس لفاعلية مجالس التطوير التربوي في تفعيل الشراكة المجتمعية جاءت بدرجة عالية، ويؤكد الدليل التنظيمي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع على متابعة الأسرة لأبنائها في إنجاز المهمات والواجبات التي يكلفون بها في المنزل، لاستمرار التعلم وتعزيزه وتثبيتته والتوسع فيه، ومن واجبات المدرسة تجاه الأسرة في ميثاق الشراكة بين المدرسة والأسرة، تزويدها بالبيانات والمعلومات حول أداء أبنائها (السلوكي، التحصيلي) عبر وسائل التواصل الحديثة.

البعد الخامس: درجة ممارسة الإدارة المدرسية لتفعيل نمط «اتخاذ القرار» في ضوء الدليل التّنظيبيّ لِشْرَاكَةِ الْمُدْرَسَةِ مَعَ الْأُسْرَةِ وَالْمُجْتَمَعِ مِنْ وَجْهَةِ نَظَرِ قَادَةِ الْمَدَارِسِ: تَمَّ حِسَابُ التَّكْرَارَاتِ وَالْمُتَوَسَّطَاتِ الْحِسَابِيَّةِ وَالنِّسَبِ الْمَثْوِيَّةِ،

جدول 8

التَّكْرَارَاتُ وَالْمُتَوَسَّطَاتُ الْحِسَابِيَّةُ وَالْإِنْجِرَافَاتُ الْمُعْيَارِيَّةُ وَالْتَرْتِيبُ لِعِبَارَاتٍ بُعِدَ دَرَجَةُ مُمَارَسَةِ الْإِدَارَةِ الْمُدْرَسِيَّةِ لِتَفْعِيلِ نَمَطَاتِخَاذِ الْقَرَارِ فِي ضَوْءِ الدَّلِيلِ التَّنْظِيْبِيِّ لِشْرَاكَةِ الْمُدْرَسَةِ مَعَ الْأُسْرَةِ وَالْمُجْتَمَعِ مِنْ وَجْهَةِ نَظَرِ قَادَةِ الْمَدَارِسِ

الترتيب	الانحراف المعياري	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة			العبارة			
				مطلقاً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً	ك	%
1	1.11	84.4	4.22	3	8	10	21	57	ك	تفعيل مجلس الآباء والمعلمين
				3.0	8.1	10.1	21.2	57.6	%	
2	1.14	80.2	4.01	3	9	19	21	47	ك	مشاركة الأسر في اللجان المدرسية.
				3.0	9.1	19.2	21.2	47.5	%	
3	1.28	74.0	3.70	6	9	28	23	33	ك	التشاور مع أفراد من المجتمع حول القضايا المدرسية.
				6.1	9.1	28.3	23.2	33.3	%	
4	1.20	73.6	3.68	6	13	25	15	40	ك	تنسيق ممثلي الأسر في مجلس المدرسة مع بقية الأسر.
				6.1	13.1	25.3	15.2	40.4	%	
5	1.14	67.6	3.38	10	15	27	21	26	ك	تتيح المدرسة عبر اللجان الطلابية مشاركة الطلبة مع أسرهم في صنع القرارات الخاصة بهم.
				10.1	15.2	27.3	21.2	26.3	%	
6	1.29	66.0	3.30	6	15	42	15	21	ك	التشاور مع مؤسسات المجتمع المحلي حول القضايا المدرسية.
				6.1	15.2	42.4	15.2	21.2	%	
7	1.36	60.6	3.03	18	17	29	14	21	ك	إقامة ورش للأسر وأفراد من المجتمع في مهارات صنع القرار.
				18.2	17.2	29.3	14.1	21.2	%	
	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي العام	درجة الموافقة			العبارة			
	1.28	72.2	3.61	غالباً						

تطوير المدرسة، والإسهام في تحسين البيئة المدرسية بما يتوافق مع نظرتهم وتطلعاتهم المستقبلية. وجاءت في المرتبة الأولى في هذا البعد العبارة "تفعيل مجلس الآباء والمعلمين"، بدرجة موافقة (دائماً)، وبمتوسط حسابي قدره (4.22) من أصل (5.00)، ونسبة مئوية بلغت (84.4%)، ويمكن تفسير هذه النتيجة لمعرفة قيادة المدارس بأهمية تفعيل مجلس الآباء والمعلمين، بما يحقق أهداف نشأ هذه المجالس، ويحقق أثرها الإيجابي على حل مشكلات الطلبة، والمشكلات التي تواجهها المدرسة، فهذه المجالس تزيد من تعاون المدرسة وتواصلهم مع أولياء الأمور. بينما جاءت في المرتبة الثانية العبارة "مشاركة الأسر في اللجان المدرسية"، بدرجة موافقة (غالباً)، وبمتوسط حسابي قدره (4.01) من أصل (5.00)، ونسبة مئوية بلغت (80.2%)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بسبب أهمية مشاركة الأسر في اللجان المدرسية، بما يحقق تطوير العمل بالمدرسة، ويسهم في زيادة التعاون المرغوب فيه من مشاركة الأسر في اللجان المدرسية، واقتراح الأنشطة لهذه اللجان. وجاءت في المرتبة الأخيرة العبارة "إقامة ورش للأسر وأفراد من المجتمع في مهارات صنع القرار"، بدرجة موافقة (أحياناً)، وبمتوسط حسابي قدره (3.03)، من أصل (5.00)، ونسبة مئوية بلغت (60.6%)، وربما يعود سبب هذه النتيجة إلى وجود بعض الصعوبات لدى المدارس في إقامة ورش للأسر وأفراد من المجتمع في مهارات صنع القرار؛ لأن مثل هذه البرامج تحتاج إلى مدربين في تنمية الذات والتي من الصعب على المدرسة توفيرهم، لذلك جاءت هذه العبارة بأقل درجات الموافقة في هذا البعد.

من خلال النتائج الواردة في الجدول (8) يتبين أن المتوسط الحسابي العام لبيانات البعد درجة ممارسة الإدارة المدرسية لتفعيل نمط «اتخاذ القرار» في ضوء الدليل التّنظيبيّ لِشْرَاكَةِ الْمُدْرَسَةِ مَعَ الْأُسْرَةِ وَالْمُجْتَمَعِ مِنْ وَجْهَةِ نَظَرِ قَادَةِ الْمَدَارِسِ، وعددها (7) عبارات، بلغ (3.61)، ونسبة مئوية بلغت (72.2%)، وانحراف معياري (1.28)، أي أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة (غالباً) على درجة ممارسة الإدارة المدرسية لتفعيل نمط «اتخاذ القرار» في ضوء الدليل التّنظيبيّ لِشْرَاكَةِ الْمُدْرَسَةِ مَعَ الْأُسْرَةِ وَالْمُجْتَمَعِ مِنْ وَجْهَةِ نَظَرِ قَادَةِ الْمَدَارِسِ، وتبين من الجدول السابق حصول عبارة على درجة موافقة (دائماً)، بينما حصلت (3) عبارات على درجة موافقة (غالباً)، وحصلت (3) عبارات على درجة موافقة (أحياناً). وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحري [13]؛ حيث كانت تقديرات قائدات المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة الرياض في نمط «صنع القرار» بدرجة عالية، ومتوسط حسابي عام (3.77)، واتفقت مع دراسة الجعافرة [36] إلى أن درجة تقديرات مديري ومديرات المدارس لفاعلية مجالس التطوير التربوي في تفعيل الشراكة المجتمعية جاءت بدرجة عالية، وحثّ الدليل التّنظيبيّ لِشْرَاكَةِ الْمُدْرَسَةِ مَعَ الْأُسْرَةِ وَالْمُجْتَمَعِ عَلَى مَشَارَكَةِ الْأُسْرَةِ وَالْمُجْتَمَعِ مَعَ الْمُدْرَسَةِ فِي تَحْدِيدِ الْمَشْكَالَاتِ أَوْ عَمَلِيَّاتِ التَّطْوِيرِ مِنْ خِلَالِ تَقْدِيمِ الْحُلُولِ وَالْبَدَائِلِ الْمَقْتَرَحَةِ لِتَسْهِيلِ اتِّخَاذِ الْقَرَارِ الْمُنَاسِبِ. وأكد ميثاق الشراكة على أن من مسؤوليات الأسر تجاه المدرسة حضور الاجتماعات واللقاءات والندوات التي تعقدتها المدرسة للأسر، والمشاركة الفاعلة فيها، وإبداء الملحوظات حول

الإدارة المدرسية في تعزيز شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع في ضوء الدليل التنظيمي **فهد العتيبي وأنس التويجري**
 البعد السادس: درجة ممارسة الإدارة المدرسية لتفعيل نمط «التشارك مع المجتمع المحلي» في ضوء الدليل التنظيمي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع من وجهة نظر قادة المدارس:

جدول 9

التكرارات والمتوسطات الحسابية والإنجازات المعيارية والترتيب لعبارات بُعد درجة ممارسة الإدارة المدرسية لتفعيل نمط التشارك مع المجتمع المحلي في ضوء الدليل التنظيمي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع من وجهة نظر قادة المدارس

الترتيب	الانحراف المعياري	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي		درجة الموافقة			العبارة		
			مطلقاً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائمًا			
1	1.06	83.0	4.15	3	4	21	18	53	ك	تفاعل المدرسة مع مؤسسات المجتمع المحلي في المناسبات الوطنية والعامية.
				3.0	4.0	21.2	18.2	53.5	%	
2	1.22	69.8	3.49	7	14	27	25	26	ك	تعاون المدرسة مع مؤسسات المجتمع في إعداد وتقديم برامج تعمل على تنمية مهارات الطلبة.
				7.1	14.1	27.3	25.3	26.3	%	
3	1.17	69.6	3.48	7	11	31	27	23	ك	يسهم المجتمع المحلي في تحسين البيئة التعليمية داخل المدرسة.
				7.1	11.1	31.3	27.3	23.2	%	
4	1.31	64.2	3.21	16	10	29	25	19	ك	تزويد الأسر بأدلة وبرامج المجتمع المحلي.
				16.2	10.1	29.3	25.3	19.2	%	
5	1.26	63.8	3.19	11	18	31	19	20	ك	تتيح المدرسة إمكاناتها لمؤسسات المجتمع المحلي (البشرية، المادية.....).
				11.1	18.2	31.3	19.2	20.2	%	
6	1.31	61.8	3.09	15	17	30	18	19	ك	تستثمر المدرسة خبرات خريجيها لتقديم برامج وأنشطة مدرسية.
				15.2	17.2	30.3	18.2	19.2	%	
7	1.35	56.8	2.84	21	21	24	18	15	ك	ترعى مؤسسات المجتمع المحلي برامج المدرسة وأنشطتها (مادياً).
				21.2	21.2	24.2	18.2	15.2	%	
	الانحراف المعياري			النسبة المئوية			درجة الموافقة			المتوسط الحسابي العام
	1.25			67.0			أحياناً			3.35

من خلال النتائج الواردة في الجدول (9) يتبين أن المتوسط الحسابي العام لعبارات بُعد درجة ممارسة الإدارة المدرسية لتفعيل نمط «التشارك مع المجتمع المحلي» في ضوء الدليل التنظيمي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع من وجهة نظر قادة المدارس، وعددها (7) عبارات، بلغ (3.35)، وبنسبة مئوية بلغت (67.0%)، وانحراف معياري (1.25)، أي أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة (أحياناً) على درجة ممارسة الإدارة المدرسية لتفعيل نمط «التشارك مع المجتمع المحلي» في ضوء الدليل التنظيمي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع من وجهة نظر قادة المدارس، وتبين من الجدول السابق حصول (3) عبارات على درجة موافقة (غالباً)، وحصلت (4) عبارات على درجة موافقة (أحياناً)، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة النوح [26] التي توصلت إلى أن دور إدارة المدرسة في تفعيل العلاقة مع المجتمع المحلي، جاء بدرجة متوسطة وقريبة من الضعيفة وبمتوسط عام (2.66).

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشمري [37] التي توصلت إلى أن درجة تفعيل الإدارة المدرسية للشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي متوسطة وبمتوسط حسابي عام (2.23)، واختلقت مع دراسة الحري [13] حيث كانت تقديرات قائدات المدارس الحكومية الثانوية للبنات بمدينة الرياض لنمط التشارك مع المجتمع المحلي مرتفعاً؛ وبمتوسط حسابي (3.60) ويعزى هذا الاختلاف البسيط إلى مجتمع الدراسة؛ حيث يوجد تباين كمي ونوعي لمؤسسات المجتمع المحلي بين مدينة الرياض ومدينة الدوادمي لصالح مدينة الرياض، وبحسب الدليل التنظيمي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع، فإن الجهود التي تبذلها المدرسة في التعاون مع المجتمع من شأنها أن تبني مفاهيم وعلاقات مشتركة تبادلية، وتُشكّل بيئة محلية داعمة لأهداف المدرسة للارتقاء بالتعليم والمجتمع المحلي.

وجاءت في المرتبة الأولى في هذا البعد العبارة "تفاعل المدرسة مع مؤسسات المجتمع المحلي في المناسبات الوطنية والعامية"، بدرجة موافقة (غالباً)، وبمتوسط حسابي قدره (4.15) من أصل (5.00)، وبنسبة مئوية بلغت (83.0%)، ويُمكن تفسير هذه النتيجة، بسبب معرفة قيادة المدارس بأهمية تفاعل المدرسة مع مؤسسات المجتمع المحلي في المناسبات الوطنية والعامية؛ لأن المدرسة جزء مهم من تكوين المجتمع، ولذلك يجب أن تشارك المدرسة وتفاعل مع جميع المناسبات الوطنية والعامية كونها جزءاً مهماً وفعالاً في المشاركة، لذلك جاءت هذه العبارة بالترتيب الأول. بينما جاءت في المرتبة الثانية العبارة "تعاون المدرسة مع مؤسسات المجتمع في إعداد وتقديم برامج تعمل على تنمية مهارات الطلبة"، بدرجة موافقة (غالباً)، وبمتوسط حسابي قدره (3.49) من أصل (5.00)، وبنسبة مئوية بلغت (69.8%)، ويُمكن تفسير هذه النتيجة بسبب معرفة قادة المدارس بالتعاون مع مؤسسات المجتمع في إعداد وتقديم برامج تعمل على تنمية مهارات الطلبة، حيث يؤدي إلى التكامل والاستفادة من قدرات وإمكانات مؤسسات المجتمع في إعداد وتقديم برامج تعمل على تنمية مهارات الطلبة في جميع المجالات المختلفة، التي تسهم في تنمية شخصية الطالب وإعداده للحياة. وجاءت في المرتبة الأخيرة العبارة "ترعى مؤسسات المجتمع المحلي برامج

من خلال النتائج الواردة في الجدول (9) يتبين أن المتوسط الحسابي العام لعبارات بُعد درجة ممارسة الإدارة المدرسية لتفعيل نمط «التشارك مع المجتمع المحلي» في ضوء الدليل التنظيمي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع من وجهة نظر قادة المدارس، وعددها (7) عبارات، بلغ (3.35)، وبنسبة مئوية بلغت (67.0%)، وانحراف معياري (1.25)، أي أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة (أحياناً) على درجة ممارسة الإدارة المدرسية لتفعيل نمط «التشارك مع المجتمع المحلي» في ضوء الدليل التنظيمي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع من وجهة نظر قادة المدارس، وتبين من الجدول السابق حصول (3) عبارات على درجة موافقة (غالباً)، وحصلت (4) عبارات على درجة موافقة (أحياناً)، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة النوح [26] التي توصلت إلى أن دور إدارة المدرسة في تفعيل العلاقة مع المجتمع المحلي، جاء بدرجة متوسطة وقريبة من الضعيفة وبمتوسط عام (2.66).

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشمري [37] التي توصلت إلى أن درجة تفعيل الإدارة المدرسية للشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي متوسطة وبمتوسط حسابي عام (2.23)، واختلقت مع دراسة الحري [13] حيث كانت تقديرات قائدات المدارس الحكومية الثانوية للبنات بمدينة الرياض لنمط التشارك مع المجتمع المحلي مرتفعاً؛ وبمتوسط حسابي (3.60) ويعزى هذا الاختلاف البسيط إلى مجتمع الدراسة؛ حيث يوجد تباين كمي ونوعي لمؤسسات المجتمع المحلي بين مدينة الرياض ومدينة الدوادمي لصالح مدينة الرياض، وبحسب الدليل التنظيمي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع،

وحرصاً على معرفة نسبة شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع، ومقارنتها بمسئد رة رؤية المملكة العربية السعودية 2030، وهو أحد أسباب هذه الدراسة، وأحد العناصر التي أكسبتها أهمية، تم إعداد الجدول رقم (10) الذي يلخص دور ممارسة الإدارة المدرسية في تعزيز شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع في ضوء الدليل التّنظيبي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع من وجهة نظر قادة المدارس في تعليم الدوامي، على جميع أبعاد هذا المحور.

جدول 10

إجابات أفراد الدراسة على جميع أبعاد محور ممارسة الإدارة المدرسية في تعزيز شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع في ضوء الدليل التّنظيبي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع من وجهة نظر قادة المدارس.

الترتيب	درجة الموافقة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
1	دائماً	86.4	1.01	4.32	درجة ممارسة الإدارة المدرسية لتفعيل نمط «التواصل التفاعلي بين المدرسة والأسرة».
2	غالبًا	79.6	1.17	3.98	درجة ممارسة الإدارة المدرسية لتفعيل نمط «تعزيز تعلم الأبناء».
3	غالبًا	72.4	1.19	3.62	درجة ممارسة الإدارة المدرسية تفعيل نمط «الوالدية».
4	غالبًا	72.2	1.28	3.61	درجة ممارسة الإدارة المدرسية لتفعيل نمط «اتخاذ القرار».
5	غالبًا	70.4	1.26	3.52	درجة ممارسة الإدارة المدرسية لتفعيل نمط «التطوع».
6	أحياناً	67.0	1.25	3.35	درجة ممارسة الإدارة المدرسية لتفعيل نمط «التشارك» مع المجتمع المحلي
	غالبًا	71.2%	1.28	3.56	الدرجة الكلية لجميع الأبعاد

الاجتماعي، والتي مكّن المدرسة من صنع محتوى خاص بها وفقاً لأهدافها التربوية. وجاء في الترتيب الأول على هذا المحور بُعد درجة ممارسة الإدارة المدرسية لتفعيل نمط «التواصل التفاعلي بين المدرسة والأسرة» بدرجة مُوافقة (دائماً)، وهي أعلى درجات الموافقة، وبمتوسط حسابي بلغ (4.32)، من أصل (5.00)، وبنسبة مئوية بلغت (86.4)، ويعزو الباحث سبب ذلك إلى وجود أهمية كبرى في تفعيل نمط «التواصل التفاعلي بين المدرسة والأسرة»؛ لأنه يساعد قادة المدارس على التنسيق والتعاون معهم في حلّ المشكلات التي تواجه أبناءهم، وتشجيعهم على المشاركة في أنشطة المدرسة ودعمهم، إضافة إلى تمكينه من دعوتهم للمشاركة بالمناسبات الوطنية والاجتماعية التي تشاركها المدرسة، لذلك جاء هذا البعد بالترتيب الأول على هذا المحور. بينما جاء في الترتيب الثاني على هذا المحور بُعد درجة ممارسة الإدارة المدرسية لتفعيل نمط «تعزيز تعلم الأبناء» بدرجة مُوافقة (غالبًا)، وبمتوسط حسابي بلغ (3.98)، من أصل (5.00)، وبنسبة مئوية بلغت (79.6)، ويعزو الباحث ذلك بسبب معرفة قادة المدارس بأهمية التعزيز في رفع مستوى دافعية الطلبة للتعلم، وفي دوره في تشجيعهم على المشاركة بالعملية التعليمية بنشاط، ولذلك جاءت موافقتهم على بُعد تفعيل نمط تعزيز تعلم الأبناء بدرجة مُوافقة (غالبًا)، وهي تأتي في المستوى الرابع من درجات الموافقة.

وقد جاء في الترتيب الثالث على هذا المحور بُعد درجة ممارسة الإدارة المدرسية تفعيل نمط «الوالدية» بدرجة مُوافقة (غالبًا)، وبمتوسط حسابي بلغ (3.62)، من أصل (5.00)، وبنسبة مئوية بلغت (72.4)، ويعزو الباحث سبب ذلك؛ لأنّ لدى قادة المدارس معرفة بأهمية تفعيل نمط «الوالدية» لتعزيز شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع، من خلال عقد البرامج التوعوية، وتفعيل مشاركة أولياء الأمور بأنشطة المدرسة، ومشاركة أبنائهم بالعمل التطوعي، مما سيكون له أثرٌ إيجابيٌّ على العملية التعليمية. وجاء في

المدرسة وأنشطتها (مادياً)، بدرجة مُوافقة (أحياناً). وبمتوسط حسابي قدره (2.84)، من أصل (5.00)، وبنسبة مئوية بلغت (56.8%)، وربما يعود سبب هذه النتيجة إلى وجود تعاون بين مؤسسات المجتمع المحلي مع المدرسة في دعم برامج المدرسة وأنشطتها (مادياً)، ولكنه لم يصل إلى المستوى المأمول، لذا جاءت هذه العبارة بأقل درجات الموافقة في هذا البعد. وقد اتفقت هذه مع نتيجة دراسة المنيع [29] التي توصلت إلى وجود ضعف المشاركة المجتمعية في المدارس الثانوية.

يتضح من النتائج الواردة في الجدول (10) أنّ المتوسط الحسابي العام لجميع أبعاد محور ممارسة الإدارة المدرسية في تعزيز شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع في ضوء الدليل التّنظيبي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع من وجهة نظر قادة المدارس في تعليم الدوامي، بلغ (3.56)، من أصل (5.00)، وبنسبة مئوية بلغت (71.2%)، أي أنّ أفراد الدراسة موافقون بدرجة "غالبًا" على جميع أبعاد محور ممارسة الإدارة المدرسية في تعزيز شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع في ضوء الدليل التّنظيبي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع من وجهة نظر قادة المدارس في تعليم الدوامي، وقد عزا الباحث سبب هذه النتيجة إلى وجود اهتمام كبير من قبل عينة الدراسة لتعزيز شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع في ضوء الدليل التّنظيبي للشراكة؛ باعتباره هدفاً مهماً من أهداف المدرسة، كما أنها تحقق سياسة وزارة التعليم بضرورة الانفتاح بين المدرسة وأولياء الأمور، ومؤسسات المجتمع، ويتضح أنّ النسبة العامة بلغت (71.2%)، وهي قريبة من الهدف العام لرؤية المملكة العربية السعودية 2030 من أجل الوصول بمشاركة الأسرة للمدرسة إلى نسبة (80%) بحلول عام 2030.

وهذه النتيجة اتفقت مع نتيجة دراسة الحري [13]، واختلفت مع نتائج دراسة النوح [26] ودراسة المنيع [29]، ودراسة الشمري [37]، ويُعزى هذا الاختلاف لتطور البرامج الوزارية خلال الأعوام الدراسية الثلاث الأخيرة في مجال الإشراف التربوي، والتوجيه والإرشاد الطلابي، و النشاط الطلابي، وإنشاء مركز شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع بوزارة التعليم، وإصدار الدليل التّنظيبي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع، وميثاق الشراكة بين المدرسة والأسرة، وما صاحب ذلك من فعاليات وبرامج تأهيل وتدريب وحلقات نقاش واسعة مع أولياء الأمور بإشراف ومتابعة من وزارة التعليم، كما يُعزى للتغير في المكون الثقافي لأفراد المجتمع، والذي بدأ يتطور مع مرور الوقت وسرعة تطور الاتصالات وتقنية المعلومات وانتشار وسائل التواصل

الإدارة المدرسية في تعزيز شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع في ضوء الدليل التنظيمي

فهد العتيبي وأنس التويجري (3.35)، من أصل (5.00)، ونسبة مئوية بلغت (67.0)، وهي درجة موافقة متوسطة، ودون المأمول، وربما يكون سبب ذلك إلى وجود بعض العقبات التي تحد من ممارسة الإدارة المدرسية لتفعيل نمط «التشارك مع المجتمع المحلي»، بسبب ضرورة حصولهم على الموافقات الرسمية من المنطقة التعليمية من أجل مشاركة المدرسة مع المجتمع المحلي، وهذا يحتاج إلى وقت، ومراسلات إدارية تحد من تفعيل هذا البعد، لذا جاء بالترتيب الأخير وبأقل درجة موافقة من وجهة عينة الدراسة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما أبرز معوقات شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع من وجهة نظر قادة المدارس في تعليم الدوامي؟ لتحديد أبرز معوقات شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع من وجهة نظر قادة المدارس في تعليم الدوامي، تم حساب المتوسطات الحسابية، والنسب المئوية، والانحرافات المعيارية، والترتيب لكل عبارة من عبارات هذا المحور، كما هو موضح في الجدول رقم (11).

جدول 11

التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات بعد «أبرز معوقات شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع من وجهة نظر قادة المدارس في تعليم

الدوامي»

الترتيب	الانحراف المعياري	النسبة المئوية %	المتوسط	درجة الموافقة			العبارة
				غير موافق مطلقاً	غير موافق	أوافق بشدة	
1	0.78	86.0	4.30	0	3	11	ك ضعف دعم القطاع الخاص للأنشطة الطلابية.
				5	3.0	11.1	%
2	0.96	84.0	4.20	1	9	5	ك قلة الإمكانيات المادية والبشرية للبرامج التطوعية.
				1.0	9.1	5.1	%
3	1.06	78.0	3.90	2	13	10	ك ضعف استشعار الأسر لأهمية التطوع مع المدرسة.
				2.0	13.1	10.1	%
4	0.90	77.4	3.87	1	6	23	ك ضعف قدرة الأسر على مساندة تعلم الأبناء (ضعف تأهيل الوالدين وعدم وجودهم...).
				1.0	6.1	23.2	%
5	0.93	77.2	3.86	2	9	14	ك ضعف قناعة المجتمع المحلي بأهمية المشاركة مع المدرسة.
				2.0	9.1	14.1	%
6	0.94	77.2	3.86	1	7	24	ك ضعف تفاعل الأسر مع ورش العمل والدورات التدريبية.
				1.0	7.1	24.2	%
7	1.26	73.8	3.69	17	37	13	ك ضعف قناعة إدارة المدرسة بأهمية دور الأسر في المجالس المدرسية.
				17.2	37.4	13.1	%
8	1.12	73.6	3.68	3	16	16	ك ضعف متابعة الأسر للملفات الإنجاز وأعمال الطلاب.
				3.0	16.2	16.2	%
9	1.06	72.0	3.60	5	12	17	ك ضعف قدرة الأسر على المشاركة في صنع القرار.
				5.1	12.1	17.2	%
10	1.28	70.6	3.53	8	17	15	ك تحفظ الأسر عن تزويد المدرسة بمعلومات عن الطالب (معلومات صحيحة - ممارسات سلوكية - حالات اجتماعية...).
				8.1	17.2	15.2	%
11	1.14	66.2	3.31	6	23	17	ك ضعف تفاعل الأسر مع أساليب التواصل الإلكتروني.
				6.1	23.2	17.2	%
	الانحراف المعياري			النسبة المئوية		درجة الموافقة	المتوسط الحسابي العام
	1.14			74.0		أوافق	3.70

أساليب التواصل الإلكتروني، لكن مع انتشار أساليب التواصل الإلكتروني لدى أغلبية الأسر، فإن هذا المعوق يعتبر ضعيفاً ولا يؤثر بشكل كبير على شراكة المدرسة، مع الأسرة والمجتمع، لذلك جاء في آخر المعوقات، وبدرجته مؤافقة (أحياناً).

4.4 التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، يمكن وضع التوصيات على النحو الآتي:

- توصلت نتائج الدراسة إلى وجود معوق يتمثل في «ضعف دعم القطاع الخاص للأنشطة الطلابية»، وعليه؛ يجب العمل على إيجاد شراكات تعاونية بين المدارس ومؤسسات القطاع الخاص؛ من أجل دعم المدارس على إقامة الأنشطة الطلابية.

- وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة (أحياناً) على بُعد درجة ممارسة الإدارة المدرسية لتفعيل نمط «التشارك مع المجتمع المحلي» في ضوء الدليل التنبؤي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع من وجهة نظر قادة المدارس، ولذلك يجب تأهيل وتدريب قادة المدارس على اكتساب مهارات تسهم في تطوير أدائهم من أجل تفعيل نمط «التشارك مع المجتمع المحلي» في ضوء الدليل التنبؤي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع.

- توصلت نتائج الدراسة إلى أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة (أحياناً) على بُعد درجة ممارسة الإدارة المدرسية لتفعيل نمط التشارك مع المجتمع المحلي في ضوء الدليل التنبؤي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع من وجهة نظر قادة المدارس، ولذلك يجب إقامة حملات توعية تثقيفية عبر وسائل الإعلام، وعبر الإعلام الجديد، وعبر عقد ملتقيات ومؤتمرات تجمع سائر فئات المجتمع لتكوين ثقافة عامة حول أهمية الشراكة بين المدرسة والأسرة والمجتمع.

- توصلت نتائج الدراسة إلى وجود معوق يتمثل في ضعف دعم القطاع الخاص للأنشطة الطلابية، وعليه؛ يجب تكريم رجال الأعمال المتميزين في مجال الشراكة مع المدارس، وذلك على مستوى إدارات التعليم ووزارة التعليم.

- كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود معوق يتمثل في «قلة الإمكانيات المادية والبشرية للبرامج التطوعية التي تقيمها المدرسة»؛ ولذلك يجب على وزارة التعليم توفير الموارد المادية، وتدريب الموارد البشرية؛ لتمكين المدارس من إقامة الأنشطة والبرامج التطوعية على أكمل وجه.

- كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود معوق يتمثل في «قلة الإمكانيات المادية والبشرية للبرامج التطوعية التي تقيمها المدرسة»، وعليه؛ ينبغي تمكين قادة المدارس من الانفتاح على المجتمع المحلي فيما يخص زيادة مداخل المدارس، مع إيجاد نظام رقابي ومحاسبي للمتابعة.

- توصلت نتائج الدراسة إلى وجود معوق يتمثل في «ضعف دعم القطاع الخاص للأنشطة الطلابية»؛ ولذا يجب أن تُسهم الغرف التجارية والصناعية بتعزيز شراكة المدرسة مع رجال الأعمال، وذلك من خلال إدارات المسؤولية المجتمعية».

يتضح من النتائج الواردة في الجدول (11) أن المتوسط الحسابي العام لعبارات محور «ما أبرز معوقات شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع من وجهة نظر قادة المدارس في تعليم الدوامي»، وعددها (11) عبارة بلغ (3.70)، ونسبة مئوية بلغت (74.0%)، وبانحراف معياري (1.14)، أي أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة (أوافق) على أبرز معوقات شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع من وجهة نظر قادة المدارس في تعليم الدوامي من وجهة نظر قادة المدارس، وتبين من الجدول السابق حصول معوق واحد على درجة موافقة (أوافق بشدة)، بينما حصلت (9) عبارات على درجة موافقة (أوافق)، وحصلت عبارة واحدة على درجة موافقة (أوافق بدرجة ضعيفة).

وجاء في الترتيب الأول المعوق «ضعف دعم القطاع الخاص للأنشطة الطلابية»، بدرجة مؤافقة (أوافق بشدة)، وبمتوسط حسابي قدره (4.30) من أصل (5.00)، ونسبة مئوية بلغت (86.0%)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بسبب ضعف الموارد المادية للمدارس والتي تعتمد على الميزانية الممنوحة من قبل وزارة التعليم، ولوجود ضعف في دعم القطاع الخاص للأنشطة الطلابية للمدارس، جاء هذا المعوق على أعلى درجة الموافقة، وإلى تعقيد الأنظمة في هذا الجانب وعدم وضوحها وتعارض بعض الأدلة التنظيمية، مع بعضها في هذا المجال، ويوصي الدليل التنبؤي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع بدعوة رجال وسيدات الأعمال لحضور الفعاليات المدرسية المختلفة بما يشكل شراكة بينهم وبين المدرسة ويشجعهم على تقديم الدعم اللازم، وضرورة التعرف على المؤسسات الثقافية والاجتماعية والتجارية والصناعية والأمنية والصحية وغيرها من مؤسسات المجتمع المدني بالبحر والمنطقة، والإشادة بنماذج الشراكة القائمة مع الجهات الخارجية في المجتمع من خلال النشرات الدورية والافتتاحات الموجودة بالمدرسة، كما يؤكد الدليل على أن يكون ضمن أفراد مجلس الشراكة في المدرسة ثلاثة أعضاء من القطاع الخاص، وثلاثة أعضاء من المجتمع المحلي.

بينما جاء في المرتبة الثانية المعوق: «قلة الإمكانيات المادية والبشرية للبرامج التطوعية»، بدرجة مؤافقة (أوافق)، وبمتوسط حسابي قدره (4.20) من أصل (5.00)، ونسبة مئوية بلغت (84.8%)، وقد اتفقت بذلك مع دراسة الحربي [13] حيث جاءت استجابة قائدات المدارس الثانوية الحكومية في مدينة الرياض على عبارة «تنظيم العمل التطوعي، وملاءمة قدرات المتطوعين مع حاجات المدرسة» بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بدرجة (أوافق). ضمن التحديات التي تواجه الشراكة في ضوء نموذج إستين، وذلك بمتوسط حسابي (4.02).

وبلاحظ ارتباط هذا المعوق بالمعوق السابق مما يؤكد على ضعف الإمكانيات المادية والبشرية التي تتطلبها البرامج التطوعية، مع ضعف دعم القطاع الخاص للأنشطة الطلابية بشكل أبرز معوقات شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع من وجهة نظر قادة المدارس، لذلك يجب توفير الإمكانيات المادية لدعم الأنشطة وبرامج العمل التطوعي لأهميتها للطلاب، والمجتمع، والمدرسة. وجاءت في المرتبة الأخيرة المعوق: «ضعف تفاعل الأسر مع أساليب التواصل الإلكتروني»، بدرجة مؤافقة (أوافق بدرجة ضعيفة)، وبمتوسط حسابي قدره (3.31)، من أصل (5.00)، ونسبة مئوية بلغت (66.2%)، وربما يعود سبب هذه النتيجة إلى وجود بعض الأسر التي لا تستخدم

- [18] Otieno .O. (2014) A Research Project Report Submitted In Partial Fulfillment Of Requirement For The Award Of The Degree Of Master Of Arts In Project Planning &Management Of The University Of Nairobi ،Theses ،University Of Nairobi.
- [25] Ice ،M. ،Thapa ،A. .& Cohen ،J. (2015). Recognizing Community Voice and a Youth-Led School-Community Partnership in the School Climate Improvement Process. School Community Journal ،25(1) ،9-28.
- [31] Willems, P. & Gonzalez R. (2012). School-Community Partnerships: Using Authentic Contexts to Academically Motivate Students. School Community Journal ،22(2) ،9-30.
- [11] Khalifa ،M. (2012). A "Re"-New-"ed" Paradigm in Successful Urban School Leadership: Principal as Community Leder.Educational Administration Quarterly ،Vol. 48 ،No. 3 ،P.
- [12] Dahlin ،B. (2010). A State-Independent Education for Citizenship? Comparing Beliefs and Values Related to Civic and Moral Issues among students in Swedish Mainstream and Steiner Waldorf Schools ،Journal of Beliefs and Values ،31(2)،pp.165-180.
- [15] Suzan ،Soap. (2013) "Developing Home-School Partnership.from Concepts to Practice " Teacher's Collage ، Colombia.P. 13.

THE ROLE OF SCHOOL MANAGEMENT IN PROMOTING THE SCHOOL PARTNERSHIP WITH THE FAMILY AND COMMUNITY, IN THE LIGHT OF THE MANUAL OF ORGANIZATIONAL PARTNERSHIP

FAHD MUSLEH AL-OTAIBI

Educational Supervisor
Master of Educational Administration

ANAS IBRAHIM AL-TUWAIJRI

Assistant Professor of Educational Administration
King Saud University

***Abstract_** The study aimed to identify the role of school administration in strengthening the school's partnership with the family and the community in light of the evidence of organizing and organizing partnership in partnership. In order to achieve these goals, an adult sample of 99 leaders and leaders was selected, meaning what it was attributed to (88%) from the original community. The descriptive survey methodology, and the findings as a tool for the study and data collection, were used in this study. The degree (often) of the dimension of "school management practice. Activating parenting, volunteering, and enhancing children's learning and decision-making", in light of the organizational evidence. - and that the study sample members agree degree (always) a «degree of school management practice to activate the interactive mode of communication between the school and the family» in light of the organizational guide for school partnership with family and community. - And that the members of the study sample agree to a degree (sometimes) on the dimension of the "degree of school administration practice in order to activate the pattern of participation with the local community" in the light of the peripheral partnership of the school. - The respondents agree degree (often) on all axis dimensions «the role of management practice school in promoting school partnership with the family and society in the light of the organizational manual partnership school with the family and society», and by (71.2%), a ratio close to a target vision of the Kingdom of Saudi 2030 - And that the members of the study sample agree with a degree of (agree) on the most important obstacles to the school's partnership with the family and society.*

***Keywords:** School Administration, Promotion, School Partnership, Family, Society, Organizational Guide for Partnership, Obstacles, School Leaders.*